

الطالبان وآفاق المستقبل الزاهر في أفغانستان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وقائد المجاهدين وعلى آله اجمعين ، وبعد

إن الوضع الجهادي الجاري في أفغانستان عامة ينتقل من حسن إلى أحسن -بفضل الله تعالى- حيث تشهد التقارير الغربية إلى أن: تصاعد العمليات العسكرية على القوات الأجنبية الآن أكثر خطورة عن سنوات الماضية وأكثر مهارة.

وانتقلت استراتيجية المجاهدين الحالية من مرحلة حرب العصابات والكر والفر -بعد أن أثنوا في عدوهم وملكوا زمام المبادرة- إلى مرحلة المواجهة المباشرة والقتال وجهاً لوجه مع القوات الصليبية والعميلة ، و تبوأ اساليب وتكتيكات عسكرية جديدة، بما فيها تفجير السيارات والاعتقالات!

ولكن رغم النجاحات الباهرة التي حققها المجاهدون فإن هناك من يحاول التقليل من شأن هذه النجاحات من ناحية، والفت في عضد المجاهدين بإشاعة الأخبار عن سقوط عشرات القتلى منهم في كل معركة كبيرة يخوضونها من ناحية أخرى، وهذا رغم سيطرة المجاهدين على معظم أنحاء أفغانستان -بفضل الله- حيث يكاد ينعدم وجود القوات الغربية والحكومية العميلة اللهم إلا في المدن والولايات الكبرى، ويكفي للدلالة على ذلك انسحاب القوات الصليبية من بعض المناطق الغربية في أفغانستان وسيطرة المجاهدين على كثير من المديرات الكبيرة وطرد القوات الحكومية منها كمال يقتصر التصعيد العسكري للمجاهدين على ولايات الجنوب أو الشرق أو غيرها بل امتد إلى العاصمة الأفغانية كابل نفسها رغم وجود عشرات الآلاف من القوات الأجنبية الصليبية والأفغانية العميلة فيها .

والقوات الأمريكية وحلف الناتو التي تتولى الآن كبر الحملة الصليبية على أفغانستان لا تملك الجرأة ولا الشجاعة ولا حتى القوة العسكرية القادرة على إلحاق الهزيمة بالمجاهدين -بإذن الله-، وأن ضعف حكوماتها وتهالك قواتها المسلحة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وكذلك ضعف الدعم الشعبي لمهمتها في أفغانستان وعدم استعداد شعوبها للتضحية في قضية يعدونها غير هامة لهم أو لا صلة لهم بها، قد يجبر حكومات تلك الدول على سحب قواتها تحت وطأة الخسائر المادية والبشرية الكبيرة التي يتكبدها في أفغانستان وإلا تعرضت للهزيمة المنكرة في أول انتخابات عامة تجري هناك، ولو حدث ذلك لواحدة من الدول المؤثرة في الحملة مثل بريطانيا خصوصاً فسيبئبعها بقية الدول التي على شاكلتها ومن ثم ينفرط عقد الحلف الصليبي الكافر بإذن الله تعالى.

كما اتضح بجلاء مدى الانهيار النفسي والانهزام الروحي لدى القادة السياسيين والعسكريين لدول الحلف وتوجسهم من أن تحل هزيمة منكرة بقواتهم في أفغانستان ولذا من الآن يتعللون بالأعذار المادية من سوء إعداد أو عدم كفاءة للقيام بتلك المهمة، أو نقص في الأعداد أو استهلاك للأسلحة والمعدات، أو سوء الأحوال الجوية والطبيعة الجغرافية لأفغانستان.. إلخ، وهذا بدوره ينعكس على الجندي المقاتل الذي ينبغي السلامة وطول العمر بدون عاهات أو تشوهات.

وبان لكل ذي عينين مدى هشاشة قوة دول الحلف التي كانت تتبجح فيما سبق بتلك القوة وتخيف دول العالم الأخرى الذين يحسبون أنهم على شيء، وأنهم يننون تحت وطأة التكاليف المادية والبشرية واقتصادياتهم لا تتحمل حرباً استنزافية طويلة الأمد ومشاكل البطالة والفقر تواجه الغالبية الكبيرة من سكان تلك البلاد.

فإذا أضفنا إلى ذلك عدم تناسب طبيعة الحرب في أفغانستان مع تكيف جنودهم وأسلحتهم وعتادهم وكذلك عوامل التربة والمناخ التي تحد من كفاءة أسلحتهم وأجهزتهم الالكترونية خاصة الطائرات والآليات المدرعة وأجهزة الاتصالات والرصد وغيرها، فكل ذلك من العوامل التي تصب في صالح المجاهدين لشن عملياتهم في الأوقات التي لا يستطيع الطيران التحليق فيها أو هبوب الرياح والأعاصير والأمطار!

فالحكومة العميلة وحلفاؤها الدوليون أيضاً قلقون بسبب تصاعد العمليات وانتصارات المجاهدين ولما كانت الحكومة الأفغانية العميلة تعرف أنها في موقف الضعف فإنها كثيراً ما تلوح بغصن الزيتون وتعرض على المجاهدين الدخول في مفاوضات أو الاندراج فيما تسميه "برنامج المصالحة الوطنية" إلا أن المجاهدين استبعدوا أي مصالحة مع الحكومة العميلة المدعومة من الولايات المتحدة.

فبناءً على هذه الحقائق نستطيع أن نقول: إن المعركة الجارية الآن بين المجاهدين وبين الصليبيين على أرض أفغانستان والتي تستمد استمرارها من قوة الإيمان وجسور الأشلاء والدماء قد أصبحت غالبية على الأعداء، وبعون الله ونصرته قد انهزمت الصليبية المعتدية الكافرة أمامها، فعلى المجاهدين أن يصدقوا العزم لإتمام المسيرة، ويخلصوا النية لله، وينظموا صفوفهم، ويكتفوا من عملياتهم ضد القوات الصليبية المحتلة لجبروهم على الانسحاب وستليهم بقية قطعان الصليبيين الصائلة -ياذن الله-.

وعلى الأمة الإسلامية أن تساند المجاهدين بكل ما تملك من قوة مادياً ومعنوياً، وبالدعاء، فلا يجوز أن يتحد الصليبيون واليهود ضدنا وينفقون عشرات بل مئات المليارات من الدولارات في حربهم الآثمة التي يشنونها على المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان و.... بينما يبخل المسلمون بأموالهم على المجاهدين ويكتفون بالتصفيق والتهليل لكل انتصار يحققه المجاهدون الآن بالحروب أصبحت ياهظة التكاليف للثمن الفادح للأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية، وكذلك معالجة الجرحى وانتقالهم من مكان إلى آخر ومع ذلك فإن المجاهدين موقنين أن الله عز وجل سوف يمددهم بمسد من عنده ولن يعجزهم نقص الأسباب عن أداء الفريضة التي افترضها الله عليهم وشرفهم بالقيام بها، فلنن أغلقت دون هم أبواب الأرض فلن يوصد باب السماء!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ماذا قالوا عن أفغانستان؟

وزير الدفاع الأمريكي يبدئي قلقه بشأن الأوضاع في أفغانستان

فقط لخبارا تتعلق بجرح جنود، في إشارة إلى الرقابة التي تفرضها وزارة الدفاع الأسبانية على أخبار الهجمات.

طائرات الهليكوبتر

وأشاروا إلى تزايد هجمات طالبان على طائرات الهليكوبتر؛ لذا فإن تحليلها يعد مغامرة حقيقية حيث إنها غالباً ما تختصر رحلاتها وتقتصر على الضروري جداً منها خشية التعرض لهجمات من مقاتلي طالبان. وقال ضابط أسباني لصحيفة (آب س): إن الجنود يقاتلون بحياتهم حين يخلقون بطائرات الهليكوبتر، وإن هناك مخاوف حقيقية من أن يزداد عدد الضحايا بين الجنود الأسبان. وكان وزير الدفاع الأسباني خوسي انطونيو الونسو، قد حذر في مناسبات كثيرة من تزايد الهجمات ضد الجنود الأسبان في أفغانستان، فيما يقول مسؤولون عسكريون أسبان، يفضلون غالباً عدم الكشف عن أسمائهم إن المخاطر المحيطة بالجنود الأسبان "أكبر مما يمكن تصورها". ويتعرض الجنود الأسبان إلى هجمات أكثر في قاعدة "هرات"، حيث يوجد نحو ٢٠٠ جندي. ويقوم هؤلاء الجنود بحراسة مطار المدينة ومنشآت حكومية أخرى. غير أن ارتفاع هجمات طالبان جعلت القاعدة العسكرية الأسبانية في المنطقة تتحول إلى "قلعة محاطة بإجراءات أمنية مشددة؛ حيث يقوم الجنود الأسبان بالتصدي للهجمات ضدهم أكثر مما يدافعون عن السكان أو يحرسون المنشآت العمومية".

تردي المعنويات

ويتخوف القادة العسكريون الأسبان من تردي معنويات جنودهم في المنطقة، حسب دراسة نشرت صحيفة "الباس" ملخصاً لها الثلاثاء ٩ يناير ٢٠٠٧. وتشير الدراسة إلى أن أكثر الأعراض التي يتعرض لها الجنود الأسبان تتعلق بضغط نفسي حاد، ونوبات عصبية، وتظهر على الجنود الذين تعرضوا لهجمات في أثناء مرورهم في قوافل عسكرية أو أثناء تحليلهم بطائرات هليكوبتر. الدراسة لفتت إلى أن أغلب هؤلاء الجنود

صحيفة "ذي داي": أعرب وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس عن قلقه الشديد بشأن استقرار الأوضاع في أفغانستان، فيما قال مسئول عسكري أمريكي كبير: إنه قد تكون هناك حاجة لقوات إضافية في أفغانستان لدعم حكومة حامد كرزي وسط تصاعد هجمات حركة طالبان. وبحسب صحيفة "ذي داي" فإن جيتس يخطط للسفر قريباً إلى أفغانستان للبحث عن طرق لمساعدة حكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزي. وفي حديثه أمام اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ، بدا جيتس قلقاً للغاية من تصاعد هجمات حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان، حيث حذر القادة العسكريون الأمريكيون من أن مقدم فصل الربيع القادم سيعني مزيداً من الهجمات التي يقوم بها مقاتلو طالبان. وقد تكون هذه المرحلة هي الأكثر عنفاً منذ وقع الغزو الأمريكي في عام ٢٠٠١. وفي حديثه عن زيارته القادمة لأفغانستان أخبر جيتس مجلس الشيوخ الأمريكي: "يجب ألا نسمح للفرصة التي لدينا في أفغانستان بأن تضيع منا، وعلينا أن نركز انتباهنا للتعامل مع الوضع الحالي، وإن من أهم الأمور التي ساركن عليها سبل تقوية حكومة الرئيس حامد كرزي". من ناحيته أشار رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال بيتر باسي إلى أنه سيكون متفهماً لاية محاولة لزيادة القوات الأمريكية في أفغانستان، وذلك على الرغم من المخاوف الناجمة عن إصابة الجيش الأمريكي بحالة من الضغط والإرهاق بسبب الالتزام العسكري في العراق.

أسبانيا تدفن أسرار جنودها في أفغانستان

إسلام أون لاين.نت / تواجه الحكومة الأسبانية اتهامات بالتكتم على الهجمات التي تتعرض لها قواتها في أفغانستان بشكل شبه يومي من جانب عناصر حركة طالبان. جاءت تلك الاتهامات في الوقت الذي تعترف فيه الحكومة إرسال مزيد من جنودها إلى بعض المناطق الأفغانية. مسئولون عسكريون أسبان صرحوا بأن أقصر مدة تمر على القوات الأسبانية دون أن تتعرض لإطلاق نار من جهات معادية في أفغانستان هي ٢٤ ساعة تقريباً. وقال ضابط كبير في الجيش الأسباني - يعمل في منطقة "هرات" بأفغانستان - إن القوات الأسبانية تتعرض لإطلاق نار بشكل شبه يومي، كما أنه تقع إصابات بين الجنود الأسبان دون أن يتم الإعلان عنها من أجل عدم تثبيط معنويات الجيش والمجتمع الأسباني. وأضاف الضابط الأسباني، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن باقي الجنود الأسبان المنتشرين في كابول ومناطق أخرى يتعرضون باستمرار لهجمات تعكس حقيقة أن "الوضع في أفغانستان ليس كما تعرضه وسائل الإعلام".

متعة سفر

وسخر الضابط الأسباني من الشعور العام الذي يسود الكثير من الجنود الذين يعتبرون الذهاب إلى أفغانستان أشبه بمتعة سفر، وقال في تصريحات نقلتها صحيفة "آب س" الأسبانية: "الامر ليس كذلك بالمرّة". واعتبر الضابط الأسباني أن هناك رغبة لدى أسبانيا وباقي الدول التي أرسلت قوات إلى أفغانستان في إخفاء الحقيقة "حتى لا يعرف الجميع أننا نوجد في أسوأ فتراتنا خلال السنوات الأخيرة".

وفي استقصاء أجرته وسائل إعلام أسبانية مع بعض الجنود الأسبان في أفغانستان، قال بعضهم: إن الشعب الأسباني لا يسمع بالهجمات المتوالية التي يتعرضون لها في أفغانستان، بل يسمعون

إلى هزيمة قوات منظمة حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة وسقوط حكومة كرزي. ونقلت صحيفة "نيلي تايمز" الباكستانية عن شوير قوله: لقد فشلت واشنطن في إنجاز المهمة الوحيدة التي كان لزاماً عليها أن تنجزها في أفغانستان، وهامي الآن تواجه مقاومة متصاعدة تفوق قدرات قوات الناتو والقوات الأمريكية وأثنى شوير على الرئيس الباكستاني برفيز مشرف، واعتبره حليفاً نادراً للولايات المتحدة، حيث حرص على تحقيق المصالح الأمريكية على الرغم من تعرضه للخطر، وقال شوير: بعض أعمال مشرف، مثل إرساله القوات الباكستانية إلى المناطق العشوائية كانت بشكل واضح ضد مصالح باكستان وجلب بلاده إلى حافة الحرب الأهلية

الناتو يعترف بقتل أعداد ضخمة من المدنيين الأفغان

صحيفة "يو إس إيه: اعترفت منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" بأن عدد المدنيين الأفغان، الذين قتلوا بنيران قواتها خلال السنة الأخيرة كان كبيراً جداً، زاعمة أنه ستكون هناك محاولات لتغيير هذا الوضع في العام الجديد ٢٠٠٧. ووفقاً لصحيفة "يو إس إيه توداي" قال الجنرال (ريتشارد نجبي) الناطق الرئيس باسم قوات المساعدة الأمنية الدولية "إيساف" التابعة للناتو في أفغانستان: "الشيء الذي عملناه وكان خاطئاً، ونكافح بشدة للتغلب عليه، هو أعداد المدنيين الذين قتلوا بنيران الناتو في عام ٢٠٠٦" وزعم الجنرال "نجبي" أن قوات الاحتلال الأجنبية تسعى في الوقت الحالي لمراجعة الأسباب التي أدت إلى سقوط هذه الأعداد الضخمة من المدنيين الأفغان، بين قتلى وجرحى في أفغانستان. وأشارت الصحيفة إلى أن قوات منظمة حلف شمال الأطلسي اتهمت بقتل العشرات من المدنيين الأفغان الأبرياء، خلال ضربات جوية، وأثناء معارك مع المقاومة الإسلامية، وأيضاً خلال إطلاق نار من جانب الأرتال العسكرية الأجنبية مع أول شعور ينتابها بالتهديد وقالت الصحيفة: إن الضربات الجوية للناتو في منطقة بانجواي بمحافظة قندهار ووفقاً لتأكيدات السلطات الأفغاني قتلت العشرات من المدنيين، كان بينهم حوالي ٢٠ من أفراد عائلة واحدة .

يحتاجون إلى متابعة طبية ونفسية مركزة بعد عودتهم إلى بلادهم. وقال إنريكي دي نيكولاس الضابط الأسباني في المستشفى العسكري في العاصمة مدريد إن أخطر حادث للانهايار العصبي وقع عندما تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية صيف ٢٠٠٥ وقتل فيها ١٧ جندياً أسبانياً؛ حيث شاهد جنود آخرون كانوا يركبون طائرة قريبة ما جرى، وأصيب عدد منهم بنوبة عصبية حادة. يأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه حكومة مدريد نيتها زيادة عدد قواتها في أفغانستان، والتي يبلغ عددها نحو ألف جندي في مناطق مختلفة في أفغانستان ضمن قوات الحلف الأطلسي المنتشرة بعد الغزو الأمريكي في أكتوبر ٢٠٠١، ويوجد مئات من جنودها في كوسوفو وهاييتي

قائد الناتو السابق يدعو للتركيز على الحل السياسي بأفغانستان

إذاعة أوروبا الحرة: دعا القائد الأعلى السابق للناتو "جيمس جونز" إلى تحويل التركيز عن الحل العسكري في اتجاه الحل السياسي، معتبراً أن ذلك هو السبيل الأفضل لتهنئة الأوضاع في البلاد. وقال "جونز" جنرال المارينز الأمريكي، الذي قاد قوات الناتو من ٢٠٠٣ حتى مطلع هذا العام، للصحافيين في (واشنطن) إنه مازالت هناك حاجة لقوات الناتو في أفغانستان، ولكنه أشار إلى أن الديمقراطية الذاتية في أفغانستان يمكن تحقيقها من خلال تعزيز المؤسسات المدنية، والقضاء على تجارة الأفيون، بحسب "إذاعة أوروبا الحرة". وقال "جونز": "لقد حان الوقت لدول الناتو لتركز اهتمامها على إعادة البناء والتنمية في أفغانستان". وشدد على ضرورة استمرار قوات الناتو في تقديم المساعدة لحكومة الرئيس الأفغاني الموالي للغرب "حامد كرزي"، في مواجهة حركة "طالبان"

الحكومة الإسبانية تعتم على الوضع السيئ لقواتها بأفغانستان

صحيفة "إ.بي.سي": أشارت إحدى الصحف الإسبانية إلى أن الحكومة تقوم بعمليات تعقيم على الوضع السيئ الذي تعيشه القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان. وذكر تقرير ميداني لصحيفة "إ.بي.سي" الإسبانية أن الحكومة الإسبانية لا تعرف شيئاً عن الصعوبات والمخاطر التي تواجهها القوات الإسبانية في أفغانستان، بل إنها لا يصلها أية أخبار حقيقة، حسب ما ذكرته صحيفة "إ.بي.سي" الإسبانية. وأضافت الصحيفة أن القوات الإسبانية التي تنتشر في كل من هيرات وكابل وكالا تعرضت منذ شهر يوليو حتى الآن لأكثر من ١٠ هجمات من قبل "طالبان"، حتى أن بعض تلك الهجمات قد استهدف طائرات هليكوبتر. وصرح أحد الجنود الإسبان أن وضع القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان بات سيئاً للغاية وسط تجاهل الحكومة الإسبانية، بل إنه وصف ذلك الوضع بأنه أشبه بالوضع في منطقة البوابة العراقية. وأفادت مصادر عسكرية إسبانية أن وضع القوات الإسبانية في أفغانستان أصبح أخطر مما صرح به وزير الدفاع الإسباني من قبل، والذي أشار إلى أن وضع القوات الإسبانية في أفغانستان "خطير"، هذا، وكانت تقارير سرية للمخابرات الإسبانية قد حذرت من تزايد المخاطر التي تواجهها القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، بعد أن تحولت المعركة إلى ساحة مفتوحة للقتال، مشيراً إلى أن الوضع في أفغانستان قد تدهور بشكل ملحوظ، وخاصة في الأشهر القليلة الماضية.

مسئول سابق بـCIA: أمريكا تهزم في أفغانستان

: أكد مسئول كبير سابق بوكالة المخابرات المركزية (CIA) أن بلاده تواجه هزيمة واضحة في أفغانستان، متوقفاً سقوط حكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزي. وقال "مايكل شوير" المسئول السابق عن وحدة تعقب أسامة بن لادن: ما يجري في أفغانستان الآن سوف يؤدي في نهاية الأمر

الصمود:

تجارب المسؤول العسكري لولاية غزني

قراؤنا الأكارم!

هذه المرة وفي سلسلة حوارات الصمود أرادت الصمود أن تحاور أحد أبطال الجهاد الميدانيين البارزين الأخ المجاهد ملا محمد ناصر المسؤول العسكري لولاية غزني.

فتوجه عناية قراؤنا الأفاضل إلى الحوار التالي:

الصمود: أولاً نرجوكم أن تعرفوا أنفسكم لقراءة مجلة الصمود؟

القائد ملا محمد ناصر: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه وبعد. اسمي ملا محمد ناصر، بهادر خان ولدت في قرية فيضو كلا بمديرية ناوة التابعة لولاية غزني قبل أربعين سنة.

تلقيت العلوم الشرعية على العلماء في أفغانستان ثم شرقي الله يالا لتحقيق يقاقله الجهاد ضد الروس ثم ضد الصليبيين، الآن أتحمل القيادة العسكرية العامة للمجاهدين في ولاية غزني أسأل الله تعالى عزوجل أن يعينني عليها.

الصمود: لو تلخصوا لنا الوضع الحالي الجهادي في ولاية غزني؟

القائد: الوضع الجهادي في ولاية غزني جيدة والحمد لله أهالي الولاية يساعدون المجاهدين في جهادهم ضد الغزاة الصليبيين والصليبيون ومواليهم من العملاء يعيشون في حالة خوف ورعب كما أنهم لا يستطيعون التحرك بحرية ويسكنون شبه محاصرين في أماكن تواجههم.

الصمود: كم عدد القوات الصليبية في الولاية وماهي أماكن تواجههم في غزني؟

القائد: كما تعرفون أن ولاية غزني تعتبر من الولايات المركزية في أفغانستان والعدو يدرك ذلك، فلهمذا يهتم بهذه الولاية كثيراً ومنذ بداية الغزو الصليبي لأفغانستان عمل هناك مراكز خاصة بالأمريكان.

فحالياً يوجد في ولاية غزني مايقارب ١٥٠٠ جندي صليبي. وأماكن تواجههم هي نفس مركز المدينة وبالضبط أماكن حساسة فيها مثل المطار العسكري، وثبة ترك حضرت كما يوجد لهم معسكر كبير خارج مدينة غزني على بعد ثلاثة كلمتر تقريباً لتجنيده وتدريب القوات الأفغانية العميلة من قبل الأمريكان.

الصمود: بصفتكم كقائد عسكري كيف وبأي طريقة تقاومون العدو الصليبي في المنطقة؟

القائد: نوعية مقاومتنا أو العمليات العسكرية التي نقوم بها ضد الصليبيين تنقسم إلى أقسام عدة:

القائد: الحمد لله تتوفر عندنا معظم أنواع الأسلحة من راجحات الصواريخ مثل BM12 و BM1 كما توجد لدينا أنواع من المدافع مدفع الهاون ومدفع 75MM، و 82MM إلى جانب كمية كبيرة من قاذفات R,P,G مع أنواع مختلفة من الرشاشات المختلفة الثقيلة والخفيفة.

كما أن مجاهدينا عندهم مهارات عسكرية جيدة في صناعة الألغام المضادة للدبابات، والآليات والأفراد

ويجدر بالذكر أن الأسلحة المذكورة باقية لنا من زمن حكم الإمارة الإسلامية وكذلك من زمن الجهاد الأفغاني السابق ضد الاتحاد السوفياتي المنهار

أما الذخيرة وبقية مستلزماتها ففي غالب الأحيان تقع غنيمة في أيدينا أو نشترها من تجار الأسلحة الموجودين في المنطقة.

الصمود: ماهي إحصاءاتكم لعند العمليات التي قمتم بها ضد العدو؟

القائد: نحن بدنا العمل العسكري ضد الغزاة الصليبيين وعماليتهم منذ اللحظة الأولى لغزوهم للبلد والحمد لله تكبدنا العدو خسائر فادحة في الأرواح، والمعدات ولا ننذكر بالدقة عدد العمليات التي قام المجاهدين بها ضد العدو إلا أننا نستطيع أن نقول أنه لم تمر قافلة الصليبيين إلا وقد تعرضت لهجوم المجاهدين في المنطقة كما نخص بالذكر عمليات فتح مديرية مقر الواقعة على الطريق الرئيسي كابول - قندهار وعمليات على قافلة القوات الأمريكية في مديرية قره باغ وكذلك عمليات على القوات الأمريكية في مديرتي جيلان وشلجر مما أدت إلى إلحاق أضرار بالغة في الأرواح والمعدات للقوات الصليبية وعماليتهم.

الصمود: هل هناك مناطق تخضع لسيطرة المجاهدين كلياً؟

القائد: نعم توجد هناك مناطق في ولاية غزني تخضع كلياً لسيطرة المجاهدين ونستطيع أن نقول أن ماعدى مركز المدينة وكذلك مراكز بعض المديريات الرئيسية في الولاية بقية المناطق تخضع لسيطرة المجاهدين تماماً وخاصةً المديريات التي يسكنها أهل السنة، حيث تخضع هذه المناطق كلياً لسيطرة المجاهدين وتدار شؤونها من قبلهم.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يقاتلون الصليبيين تحت قيادتكم في ولاية غزني؟

القائد: الذين يحملون الأسلحة بالقفل فيصل عندهم إلى



والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القادمين، مؤكداً أن مقاتلي طالبان لن يهدأ لهم بال حتى يعيدوا سيطرتهم على مدن أفغانستان اعتماداً على دور الشعب الأفغاني نفسه.

وأكد الجنرال الأمريكي كارل أيكينيري الذي يتوقع أن ينهي خدمته في أفغانستان في أواخر شهر يناير أنه يتوقع تكثيف مقاتلي طالبان هجماتهم خلال هذا الربيع على مراكز الأمن الحدودية من خلال توسيع نطاق عملياتهم الفدائية، مشيراً إلى أن ما بين ٢٥ إلى ١٠٠ من عناصر طالبان الفدائية مستعدون لتنفيذ عمليات هجومية في البلدات الأفغانية التي تتحكم فيها السلطات المحلية الأفغانية.

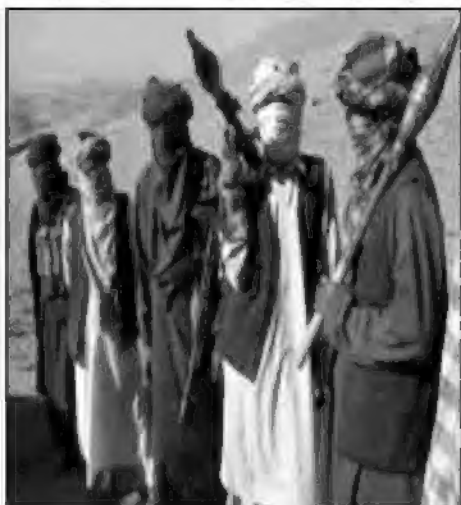
وأثناء مقابلة مع وكالة "أسوشيتد برس" قال الجنرال أيكينيري: "جهود طالبان وعملياتها باتت تمثل تحدياً عسكرياً جدياً للولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي والقوات الأفغانية".

وأضاف أيكينيري: "عندما أنظر إلى الربيع والصف المقبلين أتوقع أن تكون مستويات العمليات القتالية أعلى بكثير".

وعندما سئل عن احتمال مقارنة العمليات القتالية المرتقبة العام القادم مع عام ٢٠٠٦ الجاري أجاب القائد العسكري الأمريكي البارز بأنه من الضروري ألا يكون هناك اندهاش من ازدياد معدل القتال في جنوب أفغانستان العام المقبل.

الجيش البريطاني: طالبان قادرة على الهجوم في أي وقت

صحيفة "التلجراف" اعترفت الجيش البريطاني بأن مقاتلي حركة طالبان الأفغانية قادرين على مواصلة هجماتهم ضد قوات الناتو في جنوب أفغانستان بنفس القوة في أي وقت يشاءون، وذلك



طالبان في الصحافة العالمية

الحكومة الهولندية تريد الحوار مع طالبان

الشرق الأوسط / قال مسؤول هولندي أن الحكومة الهولندية رغبة في التحاور مع حركة طالبان. وقال وزير الخارجية الهولندي برنارد بوت «إننا نمارس ضغوطاً لاقتناع اتباع طالبان بأهمية الدخول في حوار معنا»، وأضاف في تصريحات في لاهاي عقب الاجتماع الوزاري الأسبوعي للحكومة «أن المشكلة التي تواجه إطلاق حوار مع طالبان تتمثل في ضرورة أن نحدد أولاً ما هي حركة طالبان بالتحديد وأين هي موجودة في أفغانستان». وجاءت تصريحات بوت تعليقاً على المعارك الأخيرة التي شهدتها مناطق أفغانية بين قوات حلف شمال الأطلسي واتباع حركة طالبان وخاصة في المناطق الشرقية من أفغانستان.

وزير الدفاع الأمريكي يبحث في كابول سبل مواجهة طالبان

الجزيرة نت: بحث وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس مع الرئيس الأفغاني حامد كرزاي وقادة القوات الأمريكية وحلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان سبل مواجهة مقاتلي حركة طالبان التي صعدت من هجماتها مؤخراً وعادت بقوة إلى مناطق جنوب البلاد خصوصاً. ووصل غيتس إلى كابل، في أول زيارة له منذ توليه منصبه الشهر الماضي، قادماً من بروكسل حيث أجرى محادثات مع الأمين العام لحلف الناتو ياب دي هوب شيفر والقائد الأعلى للقوات الحليفة في أوروبا والجنرال بانتر كرادوك. وعقب الاجتماع قال غيتس للصحفيين إن "المهمة في أفغانستان وهي أول مهمة خارج حدود حلف الناتو التقليدية في أوروبا هي نموذج لإمكانات الحلف في هذا العصر الجديد والنجاح في أفغانستان يتصدر أولويتنا". وأعرب الوزير الأمريكي عن قلقه من عودة طالبان إلى جنوب أفغانستان، ومن ببطء الإصلاحات والنهوض الاقتصادي منذ الإطاحة بنظام طالبان. وشدد غيتس على أهمية إعادة الإعمار بأفغانستان ودعم حكومة كرزاي، قائلاً "من الواضح أن هناك حاجة إلى التصدي عسكرياً في أفغانستان وكذلك إلى التصدي مدنياً ومن الواضح أن إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية وتعزيز حكومة كرزاي وفدورها على تقديم الخدمات إلى مواطنيها كل ذلك مهم جداً". وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) إن غيتس سيطلع من قادة القوات الأمريكية على حاجاتهم من القوات والمعدات لمواجهة حركة طالبان. كما سيؤكد غيتس للرئيس الأفغاني الالتزام الأمريكي حيال الحكومة القائمة، وبحث معه في كيفية توسيع سلطتها إلى أبعد من كابل وكيفية حل مشكلة اللاجئين من حركة طالبان بالمناطق القبلية في باكستان. وقد ضاعفت قوات الناتو نشاطاتها خلال فصل الشتاء، الذي تقلص فيه عمليات حركة طالبان بسبب سقوط الثلوج التي تعرقل العمليات بالمناطق الجبلية على الحدود، وقتل كثير منهم في غارات جوية وبرية، بينما كانوا يحاولون اجتياز الحدود من باكستان. وتنشر الولايات المتحدة ٢٢ ألف جندي في أفغانستان، ينتمي نصفهم تقريباً إلى القوة الدولية للمساعدة في إرساء الأمن (إيساف) التي يقودها الناتو، والنصف الآخر يقوم بمهام لمكافحة ما يسمى الإرهاب وتدريب الجيش الأفغاني.

يُذكر أن العام الماضي يعتبر الأكثر دموية في أفغانستان منذ الإطاحة بنظام طالبان عام ٢٠٠١، حيث قتل ١٩١ جندياً أجنياً بينهم ٩٨ أميركياً.

قائد الاحتلال الأمريكي بأفغانستان: طالبان ستوسع نطاق قناتها

وكالة "أسوشيتد برس": أعرب قائد قوات الاحتلال الأمريكية المستقيل في أفغانستان عن توقعه باندلاع عمليات قتال أكثر خلال فصلي الربيع والصف

تايمز": إن منطقة شمال باكستان تشهد وجودًا مكثفًا لنشاط حركة طالبان والمتعاطفين معها، حيث يتم تدريب الراغبين في تنفيذ عمليات فدائية والمقاتلين الأجانب الراغبين في محاربة قوات الاحتلال في أفغانستان. وتعليقًا على تقرير "نيويورك تايمز"، اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية "شون مكورماك" أن الوضع على طول الحدود الأفغانية - الباكستانية أشبه بالفوضى، غير أنه أشار إلى أن المفتاح في علاج هذا الوضع عبر التعاون بين الأفغان والباكستانيين وقوات التحالف.

وفي الإطار ذاته، أقر "جون نجروينوتي" مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية بأن السلطات الباكستانية أخفقت في منع عناصر القاعدة وطالبان من فرض سيطرتها عبر الحدود الباكستانية والأفغانية. وطالب نجروينوتي الحكومة الباكستانية بالتعامل مع هذا الوضع.

طالبان حددت ٢٠١٠ موعدًا نهائيًا لتحرير كافة أفغانستان

صحيفة "ذا نيشن": أشارت صحيفة باكستانية أن حركة طالبان حددت عام ٢٠١٠ موعدًا نهائيًا لفرض سيطرتها على كامل أفغانستان وإزاحة حكومة الرئيس الأفغاني "حامد كرزاي". وذكرت صحيفة "ذا نيشن" نقلًا عن مصادر أفغانية أن طالبان بدأت في تنفيذ هذا المخطط عبر تنفيذ ٦٠٠ هجوم شهري ضد القوات الأمريكية وقوات الناتو والقوات الأفغانية.

وقالت الصحيفة نقلًا عن أحد مصادرها:



رغم أن وتيرة القتال العنيف اشتعلت بشدة في أفغانستان منذ شهور، وأشارت صحيفة "التليجراف" إلى أن بعض الآمال كانت قد راودت حكومات غربية شاركت في احتلال أفغانستان بأنه ومع مقدم الشتاء يمكن أن يقل معدل هجمات طالبان ضد قوات الناتو، لكن الواقع أثبت أن طالبان تكثف من هجماتها وتنوع أساليبها ما بين هجمات فدائية وتفجيرات بالعبوات الناسفة فضلًا عن المعارك المسلحة التي ينخرط فيها مقاتلوها مع قوات الاحتلال خاصة البريطانية جنوب أفغانستان. وقال ناطق في الجيش البريطاني: "نتيجة تزايد حالة الإحباط التي تصيب الشعب الأفغاني بشأن مستقبل بلادهم على المدى الطويل، وسعي الكثيرين من الأفغان للسفر خارج البلاد بحثًا عن فرص عمل أفضل، فقد ازداد معدل استنزاف العقول إلى الدول المجاورة لاسيما وأن هؤلاء الذين يغادرون أفغانستان لا يخططون للعودة". وقال المقدم أندي برايس الناطق العسكري البريطاني في جنوب أفغانستان: "التقييم العسكري كشف عن وجود رغبة قوية لدى طالبان في الاستمرار بمحاربة قواتنا خلال الشتاء، رغم أن هذه الفترة من العام كانت تتسم بعودة المقاتلين إلى بيوتهم وعائلاتهم ومزارعهم". وأضاف الناطق العسكري البريطاني: "طالبان تستطيع تنفيذ هجماتها في أي وقت تريده، وهؤلاء المقاتلون قادرون على مهاجمتنا في كل المناطق التي توجد فيها". وأكد المقدم برايس على أنه لم تظهر حتى الآن أية إشارة يمكن أن تعني أن طالبان تنوي تعليق أو تقليل وتيرة هجماتها خلال الشتاء. وأضاف: "لا نرى أنه ستكون هناك أية فترة هدوء ولو نسبي خلال الفترة القادمة، ونحن نواجه ثلاث أو أربع هجمات يوميًا، ولو كان فصل الشتاء هذا العام غير شديد البرودة".

بعد فشلها عسكريًا.. القوات البريطانية تحارب طالبان بالمشورات

صحيفة "ذا صن" البريطانية:

بعد فشلها عسكريًا في مواجهة هجمات طالبان، لجأت القوات البريطانية في جنوبي أفغانستان إلى سلاح المشورات للتأثير على معنويات عناصر حركة طالبان.

وذكرت صحيفة "ذا صن" البريطانية أن القوات البريطانية تعمل على إرسال منشورات إلى مقاتلي طالبان تهددهم فيها وتحذرهم من مواجهتها. وتقول الصحيفة: إن جهاز الاستخبارات البريطاني يعمل على معرفة أرقام هواتف عناصر طالبان ثم يقوم بإرسال رسائل لهم من أجل التأثير على معنوياتهم. وتتراوح نصوص تلك الرسائل، بين الرسائل البسيطة الصريحة مثل "نعرف من أنت، عليك أن تستسلم"، أو "عد إلى بيتك، لن نستطيع هزيمتنا"، وبين تلك الرسائل التي تحاول المخابرات خداع الهدف ودفعه لنشره معلومات عديمة الفائدة، مثل الزعم بانخفاض هجمات طالبان. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه المنشورات يقوم بإرسالها مجموعة العمليات النفسية، الذي يقع مقرها في مقر هيئة الاستخبارات العام، وتقول القوات البريطانية على تلك الرسائل، ويقول مصدر عسكري: إذا عرفوا بأن معركتهم عديمة الجدوى، فمن المحتمل جدًا أن يستسلموا على حد قوله، غير أن المراقبين يؤكدون أن تلك الرسائل عديمة الجدوى، ولن تجدي نفعًا في التأثير على حركة طالبان التي نجحت في السيطرة على العديد من مناطق جنوب أفغانستان.

رايس تقر سيطرة طالبان على الحدود الأفغانية - الباكستانية

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية "كوندوليزا رايس" ما تردد عن سيطرة طالبان وحلفائها على الحدود الأفغانية - الباكستانية. وأقرت رايس في لقاء مع صحيفة "واشنطن بوست" بوجود ملاجئ آمنة لطالبان في المنطقة الحدودية، ودعت باكستان وأفغانستان إلى التعاون مع قوات التحالف لإزالة تلك الملاجئ الآمنة.

وهذه هي المرة الأولى التي يقر فيها مسئول أمريكي كبير بهذا الأمر الذي سبق أن ذكرته صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لها الأسبوع الماضي، كما أشارت إليه مجموعة الأزمات الدولية في تقرير لها. وقالت صحيفة "نيويورك

وذكرت الصحيفة أن القضية كشفت عنها برنامج القناة الفرنسية الخامسة "وقفة عند صورة"، مشيرة إلى أن القناة الثالثة قدمت اعتذاراً لمشاهديها عن هذا "الخطأ".

وقالت مقدمة البرنامج إنها لم تستخدم هذه الصور التي تم أخذها من موقع على الإنترنت، إلا بعد أن أكد لها صحفيون في صحيفة "صندي تلغراف" ثقتهم بأنها غير مزيفة. كما نقلت الصحيفة عن بول ناهون، المدير المساعد للأخبار في القناة الثالثة قوله إن ما فعلناه بخصوص هذه الصور ينم عن البلاهة، ولكننا شرحنا سبب خطئنا، ونحن على يقين من أن هذا النوع من الأخطاء قد يقع في كل غرف التحرير في المؤسسات الإعلامية. وأضاف أن الإنترنت وإن كانت أداة لا تعوض بالنسبة للصحفيين فإنها كذلك أداة خطيرة، وهو ما تكشف من خلال هذه القضية.

طالبان تؤكد: مقاومة ماضية حتى جلاء الاحتلال عن أفغانستان

شبكة "كانديان برس": شدد الناطق باسم حركة طالبان "يوسف أحمددي" على أن مقاومة الحركة ضد قوات الاحتلال الأجنبية العاملة ضمن منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو ستستمر، على الرغم من تواصل العمليات العسكرية ضد شعب أفغانستان. وخلال مقابلة أجريت بالهاتف المتصل بالأقمار الصناعية مع شبكة "كانديان برس" قال الناطق باسم طالبان: "الجهاد سيستمر حتى نتمكن من طرد المحتلين خارج أفغانستان، لأن غير المسلمين حضروا إلى بلادنا، واحتلوا أرضنا".

وشدد الناطق باسم طالبان "يوسف أحمددي" على عزم مقاتلي الحركة على مواصلة كفاحهم ضد الاحتلال، وقال: "مهما قتل من عناصر طالبان فلن يردعها ذلك عن المضي قدماً لتحقيق هدفها النهائي، المتمثل في تخليص أفغانستان من قوات الاحتلال".

وأضاف أحمددي: "العديد من عناصرنا قتلوا في جهادهم، لكن هذا أمر نتوقعه ونعرف أنه يحدث في الحروب".

وفي لهجة تحذيرية أضاف الناطق باسم طالبان: "الأفغان الذين يواصلون التعاون مع قوات الاحتلال سيلقون مصيراً مخيفاً على يد طالبان، فهؤلاء الجواسيس الذين يعملون لحساب الكنديين، والذين يتعاونون مع الناتو أو الأمريكيين، سيكون جزاؤهم القتل على أيدينا". وقال أحمددي:

في الوقت الحالي، هم يرگزون على جنوب البلاد وعندما يسيطرون عليه بشكل كلي، فإن المقاومة الأفغانية سوف تنقل عملياتها إلى أجزاء أخرى من البلاد، ولقد حددوا عام ٢٠١٠ موعداً نهائياً لإعادة السيطرة على كامل أفغانستان. وأشار المسئولون إلى أن حركة طالبان تضم الآن أكثر من ٥٠ ألف مقاتل تحت زعامة الملا محمد عمر، وكانوا قد اختفوا من الساحة الأفغانية بعد أوامر من كبار القادة الأفغان.

وقال مسئول أفغاني: زعماء طالبان الكبار منشغلون في تجنيد المزيد من المقاتلين وتدريبهم في معسكرات التدريب في الجبال الوعرة لأفغانستان، موضحاً أن طالبان استفادت كثيراً من غضب المواطنين الأفغان تجاه حكومة كرزاي. كما أن سقوط المدنيين قتلى جراء الغارات الأمريكية وغارات الناتو ولدت مشاعر سلبية تجاههم في صفوف الشعب الأفغاني. وأكد المسئولون أن الوضع الذي يشهده الجنوب الأفغاني يشبه الأوضاع التي كانت سبباً في ظهور طالبان. وأضاف مسئول أفغاني: بسبب الفساد الواسع الانتشار في الهيئات الحكومية، فإن الناس في الجنوب الأفغاني توقفوا عن التعامل مع المسئولين وبدعوا في الاتجاه إلى طالبان للفصل بين منازعاتهم.

لمواجهة طالبان .. اجتماع سري لقادة أفغان موالين للاحتلال

مفكرة الإسلام: كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الأفغانية كابول عن قيام برهان الدين رباني وقاسم فهم ودكتور عبد الله وإسماعيل خان وكاظمي (شيعي) وخليلي (شيعي) إضافة إلى أحمد ضياء مسعود (الأخ الشقيق لأحمد شاه مسعود) اجتمعوا خلال الأيام الماضية سرّاً بكابول لبحث الأوضاع الراهنة في أفغانستان. وذكر مراسل مفكرة الإسلام في أفغانستان أن الاجتماع بحث سبل إحياء ائتلاف الشمال الذي ساعد قوات الاحتلال الأمريكية في إسقاط حكومة طالبان.

وأشار مراسل المفكرة إلى أن هذا الاجتماع جاء بعد مخاوف تزايدت لدى قيادات القوات الموالية للاحتلال من اقتراب الطالبان ومقاتليها من كابول وتحركاتهم الواسعة في أقاليم الغرب والشمال والشرق بأفغانستان، لاسيما بعد المعارك الشديدة التي وقعت في الجنوب والتي أجبرت قوات الناتو وقوات الاحتلال الأمريكية على الانسحاب من بعض المناطق منها "قلعة موسى". وقالت المصادر: إن أحمد ضياء مسعود (الأخ الشقيق لأحمد شاه مسعود) الآن في سفر غير رسمي لإيران لبحث المستجدات على الساحة وجلب مساعدات إيرانية لقواته إذا انسحب الاحتلال الأجنبي من أفغانستان.

جنرال أفغاني: وزير دفاع طالبان يقود المقاومة في بانجواي

فرانس برس: صرح جنرال بالجيش الأفغاني أن وزير دفاع طالبان يقود قوة مكونة من ٤٠٠ عنصر لمقاتلة قوات الناتو في منطقة بانجواي بمحافظة قندهار جنوبي أفغانستان.

وتشهد منطقة بانجواي منذ أشهر الصيف اشتباكات عنيفة بين حركة طالبان وقوات الناتو التي فشلت حتى الآن في السيطرة على تلك المنطقة، بل اضطرت في أكثر من مرة للخروج من تلك المنطقة أمام هجمات طالبان القوية. ونقلت فرانس برس عن جنرال أفغاني مشارك في تلك العمليات العسكرية قوله: الملا "عبيد الله أخوند" مسئول عن قوات طالبان في بانجواي.

وخمّن الجنرال الأفغاني الذي رفض الكشف عن هويته عدد عناصر طالبان في المنطقة بقرابة ٤٠٠ مقاتل يخوضون مع قوات الاحتلال أعنف المعارك. هذا، وقد بدأت قوات الناتو عملية عسكرية ضد المنطقة في سبتمبر الماضي أسمتها "قنديل البحر"، وزعمت أنها قتلت ١٠٠٠ من عناصر طالبان، وهو ما نفته طالبان بشدة، ثم بدأت في الأسابيع الماضية عملية جديدة أسمتها "عش الصقر" إلا إنها فشلت حتى الآن في السيطرة على تلك المنطقة.

صحيفة فرنسية: الضحايا أرايب وليسوا من مقاتلي طالبان

الجزيرة نت / قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن مقدمة برنامج "٢٠١٩" ماغالي فورستيني الذي تبته القناة الفرنسية الثالثة اعترفت بخطئها المتمثل في بث صور ادعت أنها لمقاتلين من طالبان يتساقطون تحت نيران جنود أميركيين وبريطانيين، من قوات خاصة. وتبين فيما بعد أن المستهدف مجرد أرايب وأن المشهد تم تصويره في منطقة صحراوية في الولايات المتحدة.

"طالبان ستنزل تهاجم في كل وقت، ومع كل فرصة تسمح لها بذلك، والحقيقة أننا ننوع وسائلنا فأحياناً نهاجم بالعمليات الفدائية، وأحياناً نستخدم العيون الناسفة المزروعة في الطرقات، وأنواع أخرى غير ذلك من أساليب الهجوم".

الملا داد الله يتهم واشنطن بتوريط الناتو في أفغانستان

الجزيرة نت / اتهم الملا داد الله المسؤول العسكري في حركة طالبان الولايات المتحدة بتوريط قوات الناتو في أفغانستان، جاء ذلك خلال لقاء جمعه بعدد من المقاتلين العرب في منطقة غير معروفة من أفغانستان.

وأظهر تسجيل مصور من إنتاج وكالة سحاب - مؤرخ بشهر ديسمبر/كانون الأول عشرات الأشخاص من المقاتلين يجرون في أحد الأودية، لقاءات تخللها فحص للأسلحة الخفيفة التي بحوزتهم. وقال داد الله في التسجيل الذي حصلت الجزيرة على نسخة منه "إن الأميركيين قاموا بخداع قوات الناتو وجرهم إلى المستنقع الأفغاني". وذكر أن واشنطن "ورطت الناتو، بعد أن ذاق طعم الهزيمة في أفغانستان".

القوات البريطانية تهدد أمريكا بتسليم هلمند لطالبان

صحيفة "جراغ": بدأ الخلاف بين أمريكا وبريطانيا حول استخراج اليورانيوم من جبال ولاية هلمند في جنوب أفغانستان حيث هددت القوات البريطانية الإدارة الأمريكية أنه في حالة منع قواتها من استخراج (اليورانيوم) من ولاية هلمند ستسحب بريطانيا قواتها من هلمند وتسلمها إلى حركة الطالبان.

جاء هذا الخبر في مقال نشرته صحيفة "جراغ" المستقلة التي تصدر في كابل، حيث أوضحت الصحيفة أنه بعد اتفاق وقف إطلاق النار في مديرية موسي قلعة بولاية هلمند دارت الشكوك حول عمل القوات البريطانية في الجنوب الأفغاني واتضح من خلال الأنباء الموثقة أن اختلافاً شديداً بدأ بين الإدارة الأمريكية والقوات البريطانية حول استخراج مادة اليورانيوم التي يستخدم في التقنية النووية.

وقد كتبت بعض الصحف الأوروبية أن الهدف الوحيد من إرسال ٤٢٠٠ ألف جندي من ٢٧ دولة إلى أفغانستان هو الاستيلاء على منابع النفط والغاز في الشمال والمعادن الغنية الموجودة في جنوب هذا البلد ويوجد في أفغانستان معادن مثل الفحم الحجري، والحديد، والفلز، والزمرد والماس إضافة إلى الذهب واليورانيوم والتحاس.

والحروب المتتالية منذ ٢٠ عاماً في أفغانستان سدت أمام استخراج هذه المعادن بشكل منظم وتم اتفاق قبل أيام بين الشركة الأمريكية "نوادا" والشركة الروسية "رومو" حول استخراج النفط والغاز في الشمال.

وفي أيام احتلال الروسي كان غاز أفغانستان ينقل إلى روسيا عبر شبكة خط الأنابيب من منطقة حيرتان إلى ترمز دون محاسبة، كما نقل كميات الكبيرة من الذهب من (جبل الأحمر) بقرب من كابل إلى روسيا أيام الاحتلال الروسي لأفغانستان

الباتو يتبنى استراتيجية جديدة لاستهداف قادة طالبان

بدأت القوات لعسكرية التي تقاوم ضد حركة طالبان الأفغانية - ومن بينها قوات "إيساف" الخاضعة لإشراف حلف شمال الأطلسي (الناتو) - في تبني استراتيجية تعتمد على استهداف قادة الحركة بدلاً من عناصرها - التي تقدر أعدادها بالآلاف - على أمل أن يؤدي ذلك إلى إقناع مقاتلي طالبان بالتخلي عن مقاومة الاحتلال.

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مسؤولين أن قوة المساعدة الأمنية الدولية "إيساف" تتبنى هذه الاستراتيجية بحماس منذ بدء عملية جديدة لها بمقاطعة بانجواي المضطربة، جنوبي ولاية قندهار، منذ ثلاثة أسابيع.

ويأتي التحول الجديد في التركيز، في أعقاب عام شهد تصاعداً مكثفاً في هجمات طالبان واشتباكات تعدد الأشرس منذ سقوط نظام طالبان عام ٢٠٠١ على أيدي قوات الاحتلال الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة.



واعتبر مسئولو "إيساف" استهداف القيادي البارز بحركة طالبان "أختر محمد عثمان" في ١٩ ديسمبر الماضي نجاحاً للقوات.

وصرح هذا الأسبوع جنرال رفيع بحلف الناتو، اشترط عدم الكشف عن هويته، أن "قتل أعداد كبيرة من طالبان ليس هو الحل".

تجدر الإشارة إلى أن حكومة الرئيس الأفغاني "حامد كرزاي" - المدعومة من قبل الغرب - لا تحظى بتأييد كبير بين المواطنين الأفغان.

هذا، ويتبنى الجيش الأفغاني، الموالي للاحتلال، المنحى نفسه من استهداف لقيادات الحركة، حيث يقول الناطق باسم وزارة الدفاع الجنرال "محمد ظاهر عظيمي": "إننا لا يمكننا قتل جميع عناصر طالبان، وأفضل ما يمكن فعله هو التخلص من قيادات الحركة والمصالحة مع العناصر المتبقية، وهم أناس عاديون انضموا إلى طالبان تحت ظروف معينة، بحسب قوله.

وكانت حركة طالبان الإسلامية قد كُفّت خلال العام ٢٠٠٦ من عملياتها ضد القوات الأجنبية المحتلة والمتعاونين معها، متعهدة بمواصلة القتال لإجلاء الاحتلال عن الأراضي الأفغانية.

فقه السيرة

دروس من حادثتي الرجيع وبئر معونة

بقلم الشيخ منصور الشامي

ثم خرجوا بخبيب حتى جاءوا به إلى التعميم ليصلبوه. وقال لهم: "إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا!" قالوا:

دوتك فاركع، فركع ركعتين أنهما وأحسنهما، ثم أقبل على القوم فقال: "أما والله لو لا أن تطنوا أني إنما طوتت حزاً من القتل لاستكثرت من الصلاة"، فكان خبيب أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين، ثم رفعوه على خشبة، فلما استوتقوا منه قال: "اللهم إني قد بلغنا رسالة رسولك، فلهذه الغداة ما يصنع بنا"، ثم قال: "اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بندا، ولا تعادر منهم أحداً"، ثم قال:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان في الله مصرعي.

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممرع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله^١

وأما خبر بئر معونة فقد روى البخاري عن أنس بن مالك أن رجلاً ودكوان وعصية وبني لحيان استمذوا رسول الله على عدو، فأمدهم بسبعين من الأنصار كما نسعيهم القراء في زمانهم كانوا يحطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى إذا ما كانوا بيدر معونة قتلوه وعدروا بهم فبلغ النبي فقتل شهراً يدعو في الصباح على أحياء من العرب على رعل ونكوان وعصية وبني لحيان، قال أنس: فقرأ فيهم قرآنًا، ثم إن ذلك رفع^٢ "لجوا عا قومنا بك لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا".

وكانت هذه الحادثة في شهر صفر من السنة الرابعة للهجرة أيضاً^٣

القراء للمقاتلون

لما استمذت رعل ونكوان وعصية وبني لحيان رسول الله على عدو أمدهم بسبعين من الأنصار، كانوا يسمعون القراء:

^١ سيرة ابن هشام ١٠٧/٢، البداية والنهاية ٦٩/٤، صحيح البخاري: كتاب المغازي، غزوة الرجيع ورعل ودكوان وبئر معونة.
^٢ سيرة ابن هشام ١١٦/٢، البداية والنهاية ٧٨/٤، صحيح البخاري: كتاب المغازي، غزوة الرجيع ورعل ونكوان وبئر معونة.

في صفر من السنة الرابعة من الهجرة قدم على رسول الله رهط من عضل والقارة فقالوا: يا رسول الله! إن فينا إسلاماً، فابعت معنا نفرًا من أصحابك يفتقوننا في الدين ويقرنون القرآن ويعلموننا شرائع الإسلام؛ فبعث رسول الله معهم ستة أو عشرة من أصحابه منهم مرثد بن أبي مرثد وعاصم بن ثابت وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعداءه بن طارق وخالد بن البكير.

فخرجوا مع القوم حتى إذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل - بناحية الحجاز - غدروا بهم فاستصرحوا عليهم هذيل، فلم يبرح القوم وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف قد غشروهم، فأخذوا أسياقهم ليقتلوا القوم، فقالوا لهم: "إنا والله ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكة، ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم"، فأما مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت فقالوا: "والله لا نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبداً"، ثم قاتل عاصم وصاحبه حتى قتلوا، فلما قتل عاصم أراذت هذيل أحد رأسه ليبعوه من سلافة بنت سعد، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنها يوم أحد، لنس قدرت على رأس عاصم لتشرين في قعقه الحمر، فسمعته الدبر - أي الزنابير - فلما حالت بينهم وبينه قالوا: دعوه حتى يعمي فيذهب عنه فأخذته؛ فبعث الله الوادي فاحتل عاصماً فذهب به.

وأما خبيب وابن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستأسروا قاسروهم، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبعوه بها حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبدالله بن طارق يده من القرآن، ثم أخذ سيفه واستأخر عه القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه! وأما خبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة فقدموا بهما مكة فباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة، فأما زيد فباعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه، فبعته مولى له يقال له نسطاس إلى التعميم وأخرجه من الحرم ليقتله، واجتمع رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل: أنشدك بالله يا زيد! أتحب آل محمد الآن مكانك تضرب عنقه وإنك في أهلك؟ قال: "والله ما أحب أن محمدًا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأني جالس في أهلي!" فقال أبو سفيان: "ما رأيت أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمدًا"، ثم قتل. وأما خبيب بن عدي فقد قالت مارية مولاة حجير بن أبي إهاب: "كان عدي خبيب حبس في بيتي، فلقد اطلعت عليه يوماً وإن في يده قطعاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في أرض الله عنياً يؤكل، وقالت: قال لي حين حضره القتل: ابعتني إلي بحديدة أتطهر بها للقتل، قالت:

فأعطيت غلاماً من الحي الموسى، فقلت له: ادخل بها على هذا الرجل البيت، فقالت: فوالله إن هو إلا أن وكى الغلام بها إلي، فقلت: ماذا صنعت؟ أصاب والله الرجل ثاره يقتل هذا الغلام، فيكون رجلاً يرجل، فلما ناوله الحديدة أخذها من يده ثم قال: لعمرك ما خافت أمك غدري حين يعتك بك هذه الحديدة إلي، ثم خلى سبيله.

كما قال أنس بن مالك^١، وكذلك كان أصحاب الرجيع قراءة، وليس المقصود بالقراءة قراء القرآن فحسب كما درج عليه المتأخرون في اصطلاحاتهم، بل القراءة في ذلك الزمان هم العلماء الذين قرءوا كتاب الله وعلّموا معام، فهو لاء السبعون كانوا من علماء الصحابة، وكان العلم (ذاك) مقترنا بالعمل، وكان العمل بأمر الله سمة لذلك المجتمع اللبوي، لا فرق بين عالم وغيره في القيام بأمر الله، بل العلماء أشد عملاً ممن سواهم، ولم يكونوا يترفعون أو يعرضون عن أمر الله مهما كانت التكاليف، فكانوا سباقين إلى ساحات الجهاد ومظان الشهادة، متهيئين للقتال، صابرين في مواطن النزال، وإذا لم يكن من المستغرب أن يكون العالم مقاتلاً في العصور المتقدمة - بل كان المستغرب خلاف ذلك، فقد صار كون الرجل يجمع بين صفتي العلم والقتال من الأمور المستعربة في الأعصار المتأخرة، وذلك لما حصل انفصال ونفاز بين العلم والعمل والله المستعان. إن العالم الصادق الذي يخشى الله ليستحيي أن يعلم أمراً لربه ثم لا يمتثل، فإما المقصود من العلم العمل، وهو زينة العلم كما قال أبو حنيفة لما صفت^٢ المسلمون أهل الردة: "يا أهل القرآن زينوا بالفعال"، ثم حمل فيهم حتى أبعدهم وأصيب^٣، والذي يفوق الناس في العلم جدير أن يفوقهم في العمل كما قال للحسن البصري رحمه الله^٤، وإذا كان يزرى بالعالم أن يتهاون في ترك المستحبات وفعل المكروهات فكيف إذا تهاون في ترك الواجبات وفعل المحرمات؟ وإن من أعظم ما أمر الله به الجهاد في سبيله هذا إذا كان فرض كفاية فكيف إذا كان فرض عين؟^٥

إن العلماء هم قادة الأمة إلى كل خير، ومقدموها في ساحات الجهاد، الموقنون بنصر الله وقدرته لما اتاهم الله من العلم والفهم كما حكى سبحانه وتعالى عن قوم طالت لما قال بعضهم: "لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ". أي استقلوا أنفسهم عن لقاء عدوهم لكثرة تهم فشجعهم علماءهم بأن وعد الله حق، فإن النصر من عند الله ليس عن كثرة عدد ولا غند، ولها قالوا: "كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ"^٦ - سورة البقرة ٢٤٩-.

وكما قال سبحانه وتعالى: "وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَابُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ" - آل عمران ١٤٦ - قال الحسري البصري رحمه الله في قوله تعالى: "ربيون كثير" علماء كثير، وعنه أيضاً: علماء صبر أبوا أن يقاوموا^٧، وتاريخ أمتنا بعصل الله، حافل بنماذج من العلماء العاملين الصابرين المجاهدين، الذين لا يحصون لكثرتهم، ولا نزال أمتنا بعصل الله قادرة على ولادة أمثال أولئك العلماء العاملين الذين يتمثلون بقول سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنهم، حامل لواء المهاجرين في حرب مسلمة الكذاب عندما قالوا له: نحشى أن تؤتى من قبلك! فقال: "بنس حامل القرآن أبا إذا"^٨.

صورتان متباينتان

تجلت صور الوفاء لدى المسلمين في هاتين الحادثتين ناصعة مشرقة ذلك بأن الإسلام دين الطهر والوفاء، والخلق العظيم، والحير العميم، فانظر إلى تلك الحادثة التي تنهر العقول وتدل على سمو أخلاق المسلمين، ورفع محاسنهم. فعندما أرسلت تلك المرأة بموسى إلى خبيب مع صبي لها أخذ خبيب بيد العلام فقال: هل أمكن الله منكم؟ فقالت: ما كان هذا ظني بك! فرمى لها موسى وقال: "إبما كنت مازحاً"، وفي رواية: "ما كنت لأعذر"^٩، أي وفاء وسمو

^٣ صحيح البخاري (٤٠٩٠).

^٤ البدية والنهاية ٣٧٠/٦.

^٥ جامع بيان العلم وفضله ص ٧٠٢.

^٦ المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ص ١٨٤.

^٧ المرجع السابق ص ٢٥٠.

^٨ البدية والنهاية ٣٢٠/٦.

^٩ (نظر فتح الباري شرح كتاب المغازي/باب غزوة الرجيع ورغل ودكوان وبر معونة).

هذا؟! وجل يريد قوم أن يقتلوه ثم يتمكن من واحد منهم ليدرك ثاره ثم لا يفعل وفاءً! وفي إزاء هذه الصورة النبيلة تبذرت صورة قاتمة للكافرين يقدرون بالمسلمين في حادثتي الرجيع وينبر معونة ذلك بأن الكافرين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، ولا دين لهم إلا الهوى والمصالح، ولا خلق لهم إلا حيث يوافق شهواتهم وأهواءهم.

وبرغم هذا الغدر الشائن تتجلى صورة أخرى تدل على طهارة الإسلام وعظيم أخلاق المعتنسين إليه، فقد كان عمرو بن أمية الصوري أسر في قصة بئر معونة، فلما أحضرهم أنه من مضر، أطلقه عامر بن الطفيل، وجز ناصيته، واعتقه عن رقية زعم أنها كانت على أمه، فخرج عمرو بن أمية حتى إذا كان بالقرقرة من صدر قناة، أقبل رجلان من بني عامر، حتى إذا نزلوا معه في طل هو فيه، وكان مع العامرين عقد من رسول الله لم يعلم به عمرو بن أمية فأملهما حتى إذا ناما، عدا عليهما فقتلها، وهو يرى أنه قد أصاب بهما ثورة من بني عامر فيما أصابوا من أصحاب رسول الله، فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله فأخبره الخبر، قال رسول الله: "لقد قتلت قتيلين لأدبنيهما"^{١٠}، أما أجل دين الإسلام وأقومه! يُقتل سبعون من أصحاب النبي غدراً وعمداً، ثم يُقتل من أولئك القوم العاديين رجلان خطأ وبغير علم بعدهم فيشق ذلك على النبي مشقة جعلته يسعى وينشغل بجمع ديانتهم من المسلمين وحلفائهم - آنذاك - من اليهود؛ حتى كادت يهود أن تقتل النبي غدراً فكان ذلك سبباً في غزوة بني النضير.

ولا يزال الكفار يمارسون الغدر والحيانة في كل زمان، ولا يزالون يعقدون العقود ويعدون الوعود؛ ثم لا يكون حظهم من ذلك إلا الدعر والحيانة، وإبما يسجون تلك الشباك ليقعوا أهل الإسلام في هاربة غدرهم، وأنياب مكرهم، وإذا كنا لا نعجب من غدر الكافرين لأنه ليس بعد الكفر نسب، فإننا نعجب من أهل الإسلام الذين يلغون من جحورهم ثم يعودون إليها ليلدغوا، فكم مرة وعدوهم بالحرية والتقدم والمعاونة وغير ذلك من الأكاذيب، ثم هم يحلفون ويتعدون ووبرغم طبيعة الكفر العادرة التي يمارسها ضد الإسلام فإن الإسلام سيقى ظاهراً نقياً، سعيماً وفيماً؛ حتى لو كان العهد بيننا وبين أعدى

^{١٠} سيرة ابن هشام ١١٨/٢، الرحيق المختوم ص ٢٧٨.

أعدائنا، ولا نخون من خاننا كما قال النبي: "ولا تخن من خاك"^{١٧}.

احفظ الله يحفظك

يقف المشاهد مشدوها متعجباً من قدرة الله وحفظه وهو يشهد ذلك المشهد إذ يسمع الله الكافرين من الوصول إلى جسد عاصم بن ثابت، بحث الله عليهم الدبر تطير في وجوههم وتلدغهم، فحالت بينهم وبينه ثم أرسل الله سيلاً احتمل عاصماً قدهم به.

وذلك أن عاصماً قد أن أعطى الله عهداً أن لا يمس مشرك، ولا يمس مشركاً أبداً تنجساً فكان عمر بن الخطاب يقول حين بلغه أن الدبر منعت: "يحفظ الله العبد المؤمن، كان عاصم يذر أن لا يمس مشرك ولا يمس مشركاً أبداً في حياته، فمنعه الله بعد وفاته، كما امتنع منه في حياته"^{١٨}. وكما جاء في وصية النبي لابن عباس رضي الله عنهما: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك"^{١٩}.

وحفظ الله يكون بحفظ حدوده بعدم تعديها، وحقوقه بتأديتها، وأوامره بمعطها، ونواهيها باجتنابها، فمن فعل ذلك فهو من الحافظين لحدود الله الذين منحهم الله تعالى في كتابه، قال تعالى: "هَذَا مَا تَوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ"^{٢٠} مِّنْ حَيْثُ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ".

وقوله يحفظك، يعني من حفظ حدود الله ورأى حقوقه حفظه الله، فإن الجزء من جنس العمل، كما قال تعالى: "وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم"، وقال تعالى: "فأذكروني أذكركم"، وقال سبحانه: "إن تصبروا الله ينصركم".

وحفظ الله لعبد يدخل فيه نوعان:

أحدهما: حفظه له في مصالح ديني كحفظه في بدنه وولده وأهله وماله، قال الله: "لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ"، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "هم الملائكة يحفظونه بأمر الله فإذا جاء القدر خلوا عنه". ومن حفظ الله في صباه وقوته، حفظه الله في حال كبره وصعب قوته، ومتمعه بسمعه وبصره وحوله وقوته وعقله؛ وكان بعض العلماء قد جاوز المائة سنة وهو متمتع بقوته وعقله، فوثب يوماً وثبة شديدة فعثب في ذلك فقال: "هذه جوارح حفظها عن المعاصي في الصغر فحفظها الله علياً في الكبر". وقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته في ذريته كما قيل في قوله تعالى: "وكان أبوهما صالحاً"، أنهما حفظا بصلاح أبيهما، قال سعيد بن المسيب رحمه الله لابنه: "لا زدين في صلاتي من أجلك رجاء أن أحفظ بك ثم تلا هذه الآية: "وكان أبوهما صالحاً".

النوع الثاني من الحفظ وهو أشرف النوعين: حفظ الله للعبد في دينه وإيمانه، فيحفظه في حياته من الشبهات المضلة، ومن الشهوات المحرمة، ويحفظ عليه دينه عند موته فيترافه على الإيمان، وكان من الدعاء والذي علمه رسول الله عمر بن الخطاب: "اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تطمع فيّ عدواً ولا حاسداً"^{٢١}. وأولى الناس بحفظ الله بوعيه هم أهل الجهاد الذين يخلوا مهجهم وأرواحهم لحفظ دين الله تعالى، وأخبار حفظ الله لهم كثيرة لا تحصى، كما حصل مع عاصم، وكما حصل مع عامر بن قهيرة بعد قتله وارتدته الملائكة ولم يره المشركون^{٢٢}.

وكما أخرج أحمد عن النبي أنه قال: "كانت امرأة في بيت فخرجت في سرية من المسلمين وتركت ثلثي عشرة عزراً وصبيته"^{٢٣} كانت تلمح بها، قال: فقدت عزراً لها وصبيته، فقالت: يارب إنك قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه، وإني قد فقدت عزراً من غمي وصبيتي، وإني أنشدك عزة لي وصبيتي، قال: وجعل النبي الملائكة ولم يره المشركون^{٢٤}.

وتنسب إلى الإسلام فلا مجال للمقارنة، فقد صار معلوماً مشهوراً لدى الناس أن تلك الحكومات لا ضابط بصيبتها، ولا قانون يوقها، ولا حياة يردها عن فعل كل ما يشين بالحقوق

^{١٧} رواد الترمذي (١٢٦٤) وأبو داود.

^{١٨} ابن هشام ١٠٩/٢، فتح الباري.

^{١٩} صحيح أخرجه أحمد (٢٥٣٧)، والترمذي (٢٥١٦).

^{٢٠} حديث حسن أخرجه ابن حبان (٢٤٣٠).

^{٢١} الخصائص الكبرى ج ١ ص ٣٧٠.

^{٢٢} الصنارة التي يقرئ بها.

^{١٧} أخرجه أحمد (١٩٧٤٣) وهو حديث صحيح.

^{١٨} أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥١٧) وابن حبان في صحيحه (٢٣٧٦) وهو حديث صحيح.

^{١٩} فتح الباري ج ٧ ص ٣٨٢.

^{٢٠} المصدر السابق ج ٧ ص ٣٨٥.

الإنسانية ولك أن تتخيل رجلاً بين فكي تنين وهو يقول له مثل مقولة حبيب: "ما تصنع القوم الكرام هذا بأسيرهم!"، أما تصنع القوم أسرى وأترقد أمناً والقوم أسرى وما صحت يدك بماذا يكون الجواب إلا مزيداً من العذاب، وطعناً بالأنياب، حتى اشتهرت بين الناس عن سجونهم عبارة: الداحل مفقود والحارج مولود.

سهام الدعاء

إذا كان الله قدّر أسباباً لحصول النصر والعلبة فإن من أعظم الأسباب التي تحدث النكاية في العدو "الدعاء". حينما يتوجه القلب إلى خالقه بصدق اليقين وحسن الظن؛ فإن سهام الدعاء تصيب العدو في مقاتله، ذلك بأن الله على شيء قدير، وإن الله بيده ملكوت كل شيء، وأنه يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، وقد تضمنت حادثتنا الرجوع وبنز معونة ثلاثة أنواع من الدعاء:

الأول الدعاء للنفس: كما قال عاصم: "اللهم إني أحمي لك اليوم دينك فأحم لي لحمي"²⁷، الثاني الدعاء على العدو: كما دعا حبيب على المشركين وهو مصلوب، اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تعادر منهم أحداً، وكما قتل النبي شهراً في صلاة الصبح يدعو على أحياء العرب على رعل ونكون، وعصية وبني لحياح²⁸.

الثالث الدعاء للمسلمين: كما قال النبي دعا في الصلاة فقال: "اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين"²⁹.

والنوعان الأخيران من الدعاء من أنواع الجهاد في سبيل الله كما قيل في تفسير الدفع في قوله تعالى: "تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا" أي ادفعوا بالدعاء³⁰.

ولقد كان المسلمون يستعملون سلاح الدعاء لنصرة المسلمين وإهلاك الكافرين.

فمن ذلك أن البراء بن مالك تلقى المشركين وقد أوحى المشركون في المسلمين فقالوا له: يا براء إن رسول الله قال: "إنك لو أقسمت على الله لأبرك" فأقسم على ربك! قال: "أقسم عليك يارب لما منحتنا أكتافهم، والحقني بنبئك"، فمحنوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً³¹.

ومن أعجب ما روي ما جاء عن أبي معاوية الأسود وكان ضريراً وكان إذا أراد التلاوة في المصحف أبصر بإذن الله، قال أحمد بن فضال العكي: غزا أبو معاوية الأسود قحضر المسلمون حصناً فيه علج لا يرمي بحجر ولا نشاب إلا أصاب، فشكوا إلى أبي معاوية قفراً: "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى" استروني منه، فلما وقف قال: أين تريدون بإذن الله، قالوا: المذاكير، فقال: أي رب! قد سمعت ما سألوني فأعطني ذلك بسهم، ثم رمى المذاكير فوق³². ولقد يحل كثير من المسلمين بالدعاء لنصر المسلمين وهلاك الكافرين، ولقد شرط القرآن في رفع الحرج عن ترك الجهاد لعذر أن ينصحوا الله ورسوله فقال: "ليس على الصعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا الله ورسوله، ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم".

ومما يدخل في النصيحة الدعاء للمسلمين بالنصر والحفظ، والدعاء على الكافرين بالهزيمة والهلاك، وإذا كان هذا الشرط على أصحاب الأعداء فما بالك بمن لم يكن معذوراً ثم هو مع ذلك تارك لفريضة الجهاد بالسان؟! إن من حق المسلم على المسلم أن ينصره بكل ما يستطيع، وإن من المحزن أن يرى المسلم أحاه تنزل به الشدائد ويرسف في الأغلال، ثم هو بعد ذلك لا يحرك ساكناً وينام مله عييه، ولا يحظر بباله أن يرفع يده:

27 انظر فتح الباري كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل ونكون وبنز معونة.

28 البخاري (٤٠٩٠).

29 مسلم (٦٧٥).

26 لمصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ص ٢٥٨.

27 رواه أبو تميم والحكم.

28 السير للذهبي ٧٨/٩.

27 البداية والنهاية ٧٢/٤.

28 المصدر السابق ٧٣/٤.

29 المصدر السابق ٧٣/٤.

ويفقه بالخسران وأبهم لم يحققوا الثمرة التي يريدونها. وأنهم لو سلكوا طرقاً أخرى لتحقيق ما يريد لكان خيراً لهم. هؤلاء الشامتون يرومون من ذلك صد الناس عن الجهاد، ولكن هذا لا يصير الصادقين من هذه الأمة، ولا يشبههم عن عزهم. وليحذر المسلم أن تكون فيه تلك الحصلة من حصال النفاق، وهل يشمت ويسر لمصاب مسلم إلا منافق؟! وفي الختام نذكر ما ذكره ابن حجر رحمه الله في فوائد غزوة الرجيع وبئر معونة، فمن الفوائد: أن للأسير أن يتمتع عن قبول

الأمان، ولا يمكن من نفسه ولو قتل، أنة من أن يجري عليه حكم كافر، وهذا إذا أراد الأخذ بالشدّة، حين أراد الأخذ بالرخصة، فله أن يستأن، قال الحسن البصري رحمه الله: لا بأس بذلك، وقال سفيان الثوري: أكره ذلك. وفيه الوقاء للمشرّكين بالعهد، والتورع عن قتل أولادهم، والتلطف بمن أريد قتله، وإثبات كرامة الأولياء، والدعاء على المشركين بالتعميم، والصلاة عند القتل، وفيه إيشاء الشعر وإيشاءه عند القتل، ودلالة على قوة يقين حبيب وقوته في دينه، وفيه أن الله يتلى عبده المسلم بما شاء كما سبق في علمه ليؤثبه، ولو شاء ربك ما فعلوه، وفيه استجابة دعاء المسلم، وإكرامه حياً وميتاً، وغير ذلك من الفوائد مما يظهر بالتأمل. وإنما استجاب الله له في حماية لحمه من المشركين، ولم يمنعه من قتله لما أراد من إكرامه بالشهادة، ومن كرامته حمايته من هتك حرمة قطع لحمه، وفيه ما كان عليه كفار قريش من تعظيم الحرم والأشهر الحرم^(٣٦)، ومن فوائد قصة خبيب فصل الصلاة فاته جعلها آخر عمل يعمل في الدنيا قبل لقاء الله، حتى صارت الصلاة سنة لكل مسلم أريد قتله، وصلاة الرجل في مثل هذه الحال وهو يعين القتل، وينظر لقاء الله لاشك أنها ستكون صلاة ذات طابع خاص يقبل فيها المرء على ربه بطاهره وباطنه، ويعتني بخشوعها وإخلاصها، لتقبل منه وهو في آخر لحظات حياته لعمل الله برحمه ويرفع درجته بها. ولذلك قال النبي: "إذا صلى أحدهم فليصل صلاة مودع، صلاة من لا يظن أنه لا يرجع إليها أبداً".^(٣٧)

وكان رجل من الأنصار وعمرو بن أمية الضمري في سرح أصحاب بئر معونة فلم يبينهما بمصاب القوم إلا الطير تحوم حول العسكر، فقالوا: والله إن لهذه الطير لثأناً، فاقبل لينظر فإذا القوم في دمانهم، وإذا الحيل التي أصابتهم واقفة؛ فقال الأنصاري لعمرو بن أمية: ماذا ترى؟ فقال: أرى أن لحق برسول الله فخيرته الخير، فقال الأنصاري: لكبي لم أكن لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو، وما كنت لأخير عنه الرجال، فقاتل القوم حتى قتل وأخذ عمرو أسيراً^(٣٨). حينما يعرف القلب ربه بأسمائه الحسنی وصفاته العلى وما أعدّه للمؤمنين من النعيم وما أعدّه للكافرين من العذاب الأليم، حينما يعرف ذلك فإن مكان الشوق تتور للقاء الله، والخطو برصوبه، ويجعل العذاب عذاباً هيباً على تلك النفوس المطمنة التي تنتظر تمزق حجاب الدنيا الغانية لتتعم بجوار ملك مقرر في حياة منعمة أبدية.

وهذا السمو الإيماني هو الذي بعث في سحرة فرعون من قبل روح الثبات، ومرد الصيف حبيب قال لهم فرعون: "فَلَا قُطْعَىٰ يَدَيْكُمُ وَأَرْجُلُكُم مِّنْ خَلْفِي، وَأَلْصَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ السَّحْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ إِنِّي أَشَدُّ عَذَابًا وَأَقْبَىٰ" فاجابوا بغير تلك مؤقنين "لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا هَآءُنَا مِنَ الْيَبْسِ وَالَّذِي قَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّكَ لَيَغْفِرَ لَكَ خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَقْبَىٰ". وهكذا فإن شعرات الفكر الحاقدة، وأنبابه العادرة لا قيمة لها في مقابل استعلاء الإيمان، ونفحات الرحمن بل يزيد ذلك المؤمنين إيماناً واحساناً، وتبدى في هذه الأحداث عظيم التصحية وصادق الحب لرسول الله.

وهكذا المؤمن الصادق الذي ذاق حلاوة الإيمان يود أن يصبغ جسده بالمباضع دون أن يمس دين الله بشوكة فضلا عن إصابة مقاتله، فإن مثال هؤلاء الرجال في مثل هذا الزمن الذي لا يشاك فيه دين الله فحسب؛ بل تتوالى في نحره الطعسات، ويراد به كل المصيبات، فكل من خبيب ومرثد لا يبالي بما أصابه مقابل سلامة الدين وعز المسلمين؟ ونقل هنا بعض الأبيات تناسب الحال الذي قتل فيه خبيب ومرثد رضي الله عنهما إذ قتل مصلوبين مرفوعين رفعة في الدنيا والآخرة.

علو في الحياة وفي المعـات
بحق أنت إحدى المعجزات
كل الناس حولك حين قاموا
وفود دندك أيام الصلـات
كانك واقف فيهم خطيباً
وكلهم وقوفاً للصلاة
مددت يديك نحوهما احتفاءً
كمدتهما إليهم بالهيات^(٣٩)

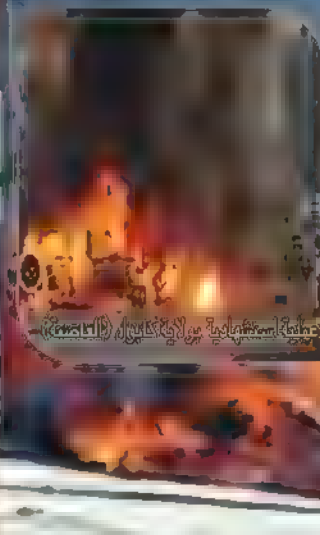
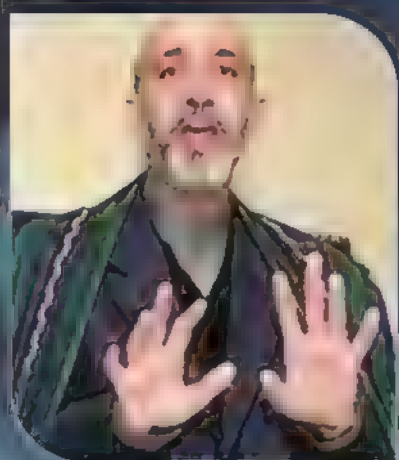
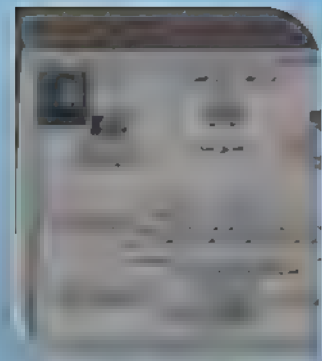
لحجج المنافقين

وكالعادة فإن المنافقين لا يكونون عن ابداء أو انهم السمجة، وكلماتهم المسمومة في وجه الإسلام وأهله، ليجدوا في ذلك متفصلاً لحقدهم الذين، وصداً عن دين الإسلام، قال ابن عباس رضي الله عنهما: لما أصيبت السرية التي كان فيها مرثد وعاصم بالرجيع، قال رجال من المنافقين: يا ويح هؤلاء المعتونين الذين هلكوا هكذا، لا هم قعدوا في أهلهم، ولا هم أدوا رسالة أصحابهم، فأنزل الله تعالى في ذلك من قول المنافقين، وما أصاب أولئك النعر من الخير بالذي أصابهم فقال سبحانه: "ومن لئس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا) أي لما يظهر من الإسلام بلسانه، "ويشهد الله على ما في قلبه" وهو مخالف لما يقول بلسانه "وهو ألد الخصام"، أي ذو جدال إذا كلمك وراجعك^(٤٠)، ولا يزال بعض الناس يسلك مسلك هؤلاء المنافقين، ويزاول صنتهم، فتراه يشمت بأهل الإسلام من المجاهدين إذا أصيبوا

^{٣٦} فتح الباري شرح كتاب المغازي/باب غزوة الرجيع ورغل وذكون ووير معونة.
^{٣٧} الجامع الصغير للسيوطي (٧١٦).

^{٣٨} المصدر السابق ٨٠/٤.
^{٣٩} المصدر السابق ٨١/٤.
^{٣٩} الأبيات لأبي الحسين بن الأتباري يرضي بها ابن بنية، انظر خبره في البداية والنهاية ٣١٢/١.
^{٣٩} سيرة ابن هشام ١١١/٤.

حديث الكاميرا



المناسبات التالية:

أيها المؤمنون!

لا تنسوني --- لا تنسوني ---

أكرام "مبويدي"

رحمة الإيمان ! إن هذا البند الكريم - كما تعلمون - موطن الأبطال و مرجع الآمان ، وهو مسكن أهل الإيمان و ماوى أهل العلم و الحكام ، و هو بلد إسلامي حذر ، و قد احتلته أعداء الله الصليبيون ، يريدون تدينسه و تيجيسه بنحاسة الكفر و الشرك ؛ هذا سيء بهم وضاق بهم ذرعا ، و تعود بالله العظيم من شرور اليهود و النصارى و تناديكم بهذا الداء النظيف مستنصرين و مستعينا بكم :

أيها المؤمنون! أها ، فأين أنتم - معشر المسلمين - ؟ فهل نسيتموني ؟ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ، ولقد ضيعتم من قبل الأندلس - الجمة المفقودة - إذ لم تتصروه وهو يستصرخ بالمسلمين ! فلم تنق فيه من المسلمين عين تطرف ولا أذن تسمع ، وأهل الأندلس اليوم يباهون بالنصرانية المخرفة ، و تحول وقع المسلمين إلى قصص تدرس عبر التاريخ ، وهكذا يريدون - لاسمح الله - أن يعمروا هذه البلاد .

خطة خطيرة

أيها المؤمنون ! إن أعداء الإسلام الصليبيين قد وضعوا خطة خطيرة لتصير المسلمين في هذه البلاد يسعون في محو الشعائر الإسلامية ، والنقصاء على

أهوية الإسلامية ، و يبذلون جهودا مكثفة من طريق الإعلام افقروا و المسموح و المرفي في ترويح الأرياء الأوروبية ، وإشاعة الفواحش ، و تحريف الأخلاق السامية ، والشعائل الحميدة ، وفتحوا دور البعارة و الرقص و القصور ، والأسواق باعتهن انتقيات ، وأسسوا مراكز لتصوير وسموها بأسماء مرعوفة مثلا: تدريب انتقيات لتتريض ، تدريب المعلمات لتعقيم طرق التدريس ، و تدريب اللغات و ما إلى ذلك ، و لا يألون جهدا في سبيل اختلاط الرجال بالنساء في امدارس ، والأسواق ، و المكتب ، و مراكز العمل .

مرحلة خطيرة

إنهم دخلوا مرحلة خطيرة و هي مرحلة وضع المنهج الدراسي الجديد ، فقاموا بالتغييرات تنمخص في جوانب عدة منها:

١- حذف الكلمات التي لها علاقة بالديانة و الإسلام مثل : كلمة الله ، محمد ، الصوم ، الجهاد ، القرآن ، الجهاد ، الدين ، السيف و ما إلى ذلك ، و إيراد الكلمات العادية بدلا مثل: الرمان ، الذرة ، الستان ، البطيخ ، فعلى سبيل المثال نذكر أحد عشر عنوانا للدروس من كتاب اللغة البشتو لصف الأول الابتدائي في كل من المنهج لتقديم و الجديد :

المنهج القديم : ١- الله جل جلاله ، - ب - (باب) يعني الأب ، - ت - (توره) يعني السيف ، - ث - ثواب ، - ج - جهاد ، - ح - حج ، - خ - (خدای جل جلاله) يعني الله عز وجل ، - د - دين ، - د - (ذكر) يعني ذكر الله تعالى ، - ر - (روژه) يعني الصوم ، - ز - (زکات) يعني الزكاة .

المنهج الجديد : ١ (انار) يعني الرمان ، - ب - (باغ) يعني البستان ، - ت - (توت) يعني التوت ، - ث - ثواب ، - ج - (جوار) يعني الذرة ، - ح - (حلوا) يعني الحلواء ، - ج - (ختکی) يعني البطيخ ، - د - (دوا) يعني الدواء ، - د - (داکر) علم لشخص ، - ر - (روعتیا) يعني الصحة ، - ز - (زوي) يعني الابن . بطروا كيف غيروا - نعيمهم الله - عوان : الله جل جلاله - إلى الرمان و البطيخ ، و السيف - إلى التوت ، و الجهاد و الحج و الدين و الصوم و الزكاة ، إلى الذرة و الحلواء و الدواء و الصحة و الابن !!؟

٢- حذف الدروس التي ها صلة بالعقيدة ، فعلى سبيل مثال حذف من كتاب اللغة الباشتو لصف الثاني الابتدائي أحد عشر درسا كاملة بالتعاون التالية : نعت الرسول ، لقرآن الكريم ، الإمام الأعظم ، كتاب الجهاد ، الشهيد ، لكعبة الشريفة ، الجهاد ، الجهاد ، المجاهدين ، صوت الجهاد ، أخلاق المجاهد .

٣- بذلت أعداء الله عز وجل جهودا مكثفة في استخفاف المنهج ، وإحلاله عن المادة العلمية الخصبة و المعاني السامية ، كما سعت في إبعاد الناشئ عن العقيدة الإسلامية و تربيته على المادة المخرفة البحتة ، فإليك النماذج من كتاب اللغة الباشتو لصف الأول الابتدائي في المنهج القديم و الجديد:

لأعوذج الأول

درس الألف في المنهج القديم : [١ - ا - الله جل جلاله ، الله يو دي ، محمد د الله رسول دي .] ترجمته : الله أحد ، محمد رسول الله .

درس الألف في المنهج الجديد : [١ - ا - انار ، انا انار راوړ ، انار داي لري .] ترجمته : اجدة أنت بالرمان ، و الرمان فيه الحبوب . الأعوذج الثاني

أربعة أشخاص و إصابة أربعة آخرين بجروح منهم ثلاث
سات ، وذلك تبينها للرئيس المسكين بأنه سواء عليك
أجزعت أم صبرت ما لك من محب ٩ وأن الحكومة تدور
على مواهب لا جل لك فيها و لا ناقة .

ثم بعد اليومين من يوم النكاه رأت المحتدون رأيا آخر ،
فأدلى المتحدث باسم (الباتو) بتصريحات أعرب فيها أن
قوات الدتو تفكر في تقليل خسائر الشعب ، وأصاف أن
لقائد الأعلى أصدر أوامر تتعق بالموضوع ، وذلك لإعادة
الثقة بالحكومة والتأييد لها .

لاشك أهم يريدن إخفاء احقائق ، وهي واضحة ، يقال: ما
استتر من قاد العمل ، وصدق الله عند ما قال: { يرضونكم
بأقوالهم و تأتي قلوبهم و أكثرهم فسقون } (التوبة ٨)



و في نفس ليوم الأربعاء - ٢٢ / ١١ / ١٤٢٧ هـ
عادر حامد كرزي كبول متوجها إلى مدينة قندهار،
واجتمع بأعيان القبائل ، و ألقى كلمة في ثانوية أحمد شاه
(بدايا) مدد فيها بحكومة باكستان ، واقمها بتمويل الإرهاب
والتطرف ، و شدد في الاستكار ، و أصاف قائلا : إن
حكومة باكستان حافظة في صها أن تحصع أفغانستان لها أو
تصير مستعمرة ها ، و ربط بين العمليات الاستشهادية و
بين زيارة وزير خارجية باكستان محمود قصوري لأفغانستان
بتاريخ ١٦ / ١١ / ١٤٢٧ هـ ، و أشار في كلامه إلى
أمير المؤمنين ملا محمد عمر المجاهد ، و ذكر أنه يقاتلنا بآلما
الآخرين ، و كان يتشجع في كلامه بأنه يتلاق تقصير يوم
الاثنين أو يتذكر حين الأمم .

ولاريد أن هذا الطل من باكستان خاطي ، فهل هذا الطل
من الأمريكان والدتو صائب ؟
لماذا أفرد باكستان هذه المرة و ترك جنود الاحتلال و قد
جمعها يوم الاثنين الماضي ؟

هل جاء له التهديد مباشر أم عرف الموقف الذي يليق به
هو فعه عله متأدي ؟

أي من الرجلين خير: من يقابل في سبيل الله ضد جنود
الاحتلال ، و يعيش أبا عزيزا بين صفوف المجاهدين الأبرار

درس إباء في المنهج القديم : [- ب - باب ، بابا قرآن شريف وايي ، قرآن شريف د الله جل جلاله كتاب دي
].

ترجمته : أي يقرأ القرآن الشريف ، والقرآن الشريف كتاب الله جل جلاله .

درس إباء في المنهج الجديد : [- ب - باع ، موز باغ لرو ، به باغ كي كار كوو .]

ترجمته : نحن نعدك السنتان . وبعمل في السنتان .

الأموذج الثالث

درس الجيم في المنهج القديم : [ح جهاد ، جهاد قرض دي ، جيل جهاد ته تلي دي ، زه هم جهاد ته خم
].

ترجمته : الجهاد فرصة ، ذهب جيل إلى الجهاد ، أنا كذلك أذهب إلى الجهاد .

درس الجيم في المنهج الجديد : [ح - جوار ، جهاد جوار يخوي ، جواد جوار خوري .]

ترجمته : جهاد يطبخ الدرة ، جواد يأكل الدرة .

الأموذج الرابع

درس الدل في المنهج القديم : [- د - دين ، اسلام زموند دين دي ، زه په خپل دين سر ور كوم ، كافران
زموند د دين دښمنان دي .]

ترجمته : الإسلام ديسا ، أنا أضحي بمفسي لديي ، الكفار أعداء ديسا .

درس الدل في المنهج الجديد : [- د - دوا ، د دود عاين دردكوي ، دادا دود ډاكتر ته بيايي ، دود دوا نه
خوري .]

ترجمته : س دود يتألم ، المولد يذهب بدادود إلى الطبيب ، دود لا يأكل الدواء .

الأموذج الخامس

درس الكاف في المنهج القديم : [- ك - كور ، أفغانستان د مسمانانو كور دي ، كافران زموند د دين او
وطن دشمنان دي ، موز په خپنه خاوره كي دشمنان نه پرېږدو .]

ترجمته : أفغانستان دار المسلمين ، الكفار أعداء ديسا و وطنسا ، نحن لا نترك أعدائنا في تربنا لصخرة

درس الكاف في المنهج الجديد : [- ك - كور ، هرڅوك له خپل كور سره ميه لري ، د كور پاك ساتل ښه
كار دي ، موز خپل كور پاك ساتو ، د كور په كارو كي كوشيان هم برخه اخلي .]

ترجمته : كل واحد يحب دارة ، تظهر الدار عمل حسن ، نحن نحافظ على تظهر الدار ، الأطفال يسهمون في
أعمال الدار .

هذا وستكلم بإذن الله تبارك وتعالى على عصفورة المنهج السراسي الجديد الذي وضعته لأبنائنا الأفكار الغربية
المنعصبة والمكاراة لتضليل الجيل الناشئ تحت ستار اسم التجدد والتطور الذي يتطلبه عصر التقنية والكمبيوتر
حسب تعبيرهم المخرف .

ولان ننقل إل قصص أخرى وقعت على الساحة :

حامد (كرزي) يكي أمام الجمهور

بكي حامد (كرزي) رئيس الإدارة العمية أمام الجمهور بكاء العناثر وأبكي آخرين وأدهشهم ؛ ودنت في
حفن يعقد في العاصمة كابول بمناسبة ذكرى يوم ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للعام الثامن والخمسين يوم
الاثنين ٢٠ / ١١ / ١٤٢٧ هـ = ١١ / ١٢ / ٢٠٠٦ م وأعرب أثناء النكاه عن استيائه الشديد و ستكاره

المصريح لتدخلات الباكستانية السافرة من جانب ، وقتل الأطفال والنساء والمواطنين بانقصيف العشوائي من قبل
جنود الاحتلال (الباتو) من جانب آخر ، وصرح لأول مرة بعمره الكامل أمام التيارات الأحبية العاصبة ،

لكن أعداء الله المعتدين (الباتو) لم يخترموا دموع الرئيس العميل ، بل قاموا بمحجم مفاجئ في ظلام الليل للمقبل
الذي جاء بعد يوم فرقت عيه دموعها على بيوت الشعب الأعزل في ولاية خوست ، وأسفر الهجوم عن قتل

، أم من يزيد المعتدين ، و يعيش عبدا ذليلا بين الكفار و العجار ؟ ، فاعتبروا يا أولى الأبصار .

من يشنكي بالمجاهدون !!!

أصدرت جمعية حقوق الإنسان في هذه الأواخر بيانا تند فيه بالمسؤولين في حكومة حامد كرزي ، و قمتهم بانتهاك حقوق الإنسان ، و ارتكاب الجنايات و الجرائم الشنيعة ، و وضعت أصابع الاتهام على الذين يسمون أنفسهم بالمجاهدين مثل : سيف ، رباني ، خيمبي وغيرهم ، و طالبت الحكومة بمحاكمة هؤلاء المجرمين .

وفي يوم السبت ١٢ / ١٢ / ١٤٢٧ هـ اجتمع ما يسمى بالمجاهدين ومسؤولو التحالف الشمالي في جلسة بكا بول العاصمة ، واستنكروا البيد ، وجعوه خرقا لواقع ، وتعهدوا لشئويه سمعة (المجاهدين) ، رغم تصحياتهم في سبيل دعم الاحتلال الأجنبي ومشروعية محضاتهم لتسخير البلاد ، و طالبا الأمريكان والماتو مجددا أن يقدرو جهود هؤلاء (المجاهدين) الجارة في تحرير البلاد عن الإسلام المتشدد الذي نفذته حركة الطالبان ، ولولاهم ما جاءت الديمقراطية و لاقامت هذه الحكومة على أرض أفغانستان الإسلامية

إنه لمن العجب حقا ، فإن هؤلاء ضحوا بكل القيم الإسلامية والأخلاقية لأجل مشروعية الاحتلال ، ودعم الحكومة العميلة ، والديموقراطية الفتية المفعنة ، وبدلو جهودا مكثفة لإسكات صوت الجهاد وضرب المجاهدين ، بل نسخوا شرع الله باجتهادهم وأفتوا بأنه لا جهاد اليوم ، وسمو الذين يقاتلون المحتلين بأسماء غير مرضية ، وأقسموا بالله أن الحكومة في عهد الإمارة الإسلامية كانت غير شرعية ، وأما حكومة كرزي التي أسستها اليهود والنصارى فهي مشروعة يجب الوقوف وراءها ، وأنه حقا



لمن العذاب ! فإن هؤلاء رغم إعطاء كل هذه الدنيا لم يضحوا بمرضاة أعداء الله عروج ، ولما يرضوا عنهم

إلى قائمة الشهداء

استشهد العالم الجليل الشيخ محمد ولي بن الحاج محمد عوض وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقا بالإمارة الإسلامية في الساعات الأخيرة من ليلة الخميس ٢٣ / ذي القعدة / ١٤٢٧ هـ - ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٦ م واستشهد معه خمسة وعشرون آخرون من خيار المجاهدين ، وذلك عند ما قصفت الطائرات المقاتلة لعدو العاشم مركزهم بين سياتشوي وباشمول بمديرية [زيري] من مضافات ولاية قندهار .

إن الشهيد (الشيخ محمد ولي) ولد في قرية سياتشوي من توابع مديرية (زيري) بقندهار ، و نشأ في بيت العلم والشرف ، وترعرع على حب الجهاد والشهادة ، وكان أبوه رجلا تقيا ومحا للعلماء ومن الأغنياء على مستوى القرية ، واستشهد في حياته أبيه ثلاثة من إخوانه الأشقاء : ١- الحاج عبد الهادي محمد عوض ٢- ملا عبد العلي محمد عوض ٣- ملا عبد الولي محمد عوض ، وذلك إبان الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي ، وهو - رحمه الله تعالى - كان يومئذ صغيرا يدرس في المساجد ، واستمر في طلب العلم حتى فاز بهيل الشهادة العالية في العلوم الشرعية في السن المبكر ، ثم انضم إلى صفوف المجاهدين واستقام حتى لفتق بقاءه الشهداء .

إنه كان في الثلاثينات من عمره ، وخلف ثلاث بنات وأربعة أبناء : أسد الرحمن ، ضياء الرحمن ، سيف الرحمن ، و أحمد ، أكبرهم أسد الرحمن وهو ابن إحدى عشرة سنة ، ويدرس في المدرسة وقد حفظ اثني عشر جزء من الأخير ويتحدث في سنه هذا عن الجهاد ، وأما أحمد فأصغرهم وكان أبوه الشهيد يحبه كثيرا .

إنه مع حداثة سنه كان رجلا مبعجلا عظيما ذا أخلاق حميدة وسيرة محمودة وكان يتلأل نور الإيمان والشجاعة في وجهه الحسن ، وقد وسد له منصب وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الإمارة الإسلامية ، فكان حاد في تطبيق شرع الله وتحكيم القوانين الشرعية ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يقبل قول أحد في شناعة المجرمين .



إعدام صدام ... والبحث عن انتصار مزيف

علي صلاح

الذين يرغبون في إخلاء العراق من السنة لكي يتاح لهم فرض مذهبهم الإثني عشري المتطرف وتصبح العراق إيران أخرى تدبر المقلب لأهل السنة في المنطقة وتحالف مع أعدائهم سرًا وتعاديتهم علنًا، ونُيِّست صفقة الأسلحة الأمريكية

لنظهران إيان حربها مع العراق منا ببعيد، إن الشعب العراقي الأبي استطاع أن يربك الاحتلال وأعدائه فماذا يفعلون؟

ليس أمامهم إلا البحث عن نصر مزيف يضحكون به على عقول البسطاء من الناس فكان إعدام صدام بهذه السرعة ولكن غياب الصفيوين أوقع الاحتلال في مأزق فقد تعجلوا لأسباب طائليست سياسية على الأرجح وقاموا بالإعدام أول أيام الأضحى عند السنة،

مما ساهم في تنامي الشعور بالاستياء والاشمئزاز ولعل في فعلتهم هذه دليل على ما يكنه الصفيويون للسنة من حقد وغل ولعل للكثيرين من أهل السنة باتوا يعرفون الآن ماذا يريد منهم هؤلاء الروافض الذين وضعوا أيديهم في أيدي الاحتلال ولم يعد يحارب الاحتلال في العراق إلا الشرفاء من أهل السنة.

وفي هذا تكذيب لجهلة الصفيوين الذين يعتبرون أن هجوم السنة على معتقداتهم وأعمالهم يصب في مصلحة الأمريكيين والصهاينة في حين لا يحارب الأمريكيين والصهاينة إلا السنة في العراق وفي فلسطين أما في لبنان فهذه قضية مصالح متعارضة ليس مجال التكلم عنها هنا، سبب الاحتلال وأعدائه نوماً في العراق عن انتصار مزيف يحفظ له ماء وجهه الذي سكب إلى آخر قطرة على أرض الرافدين وسنرد هذه المحاولات نوماً أيضاً كهراتم مدوية في وجوههم كما كان إعدام صدام.

اختلف الكثيرون مع صدام حسين خلال حكمه للعراق الذي دام أكثر من عشرين عاماً، وانتقد الكثيرون طريقة حكمه لبلاده، وسواءً تاب صدام ورأى نفسه عن أخطائه كما يسرى كثيرون ممن اقتربوا منه في آخر حياته أم لا فإن هذه ليست القضية الآن فقد افضى إلى ما قدم وحسابه عند ربه وهو أعلم به. إن المهم هنا أن إعدامه بهذه الطريقة ومحاكمته الهزلية التي انتقدها القاصي والداني جعلت منه بطلاً حقيقياً عند الكثيرين حتى ممن كانوا يختلفون معه، ووضعت من قاموا بإعدامه في مزبلة التاريخ. لقد أدى إعدام صدام بهذه الكيفية وفي هذا التوقيت "أول أيام عيد الأضحى عند السنة" إلى حالة من الاستنكار والغضب والاشمئزاز عند عامة الشعوب العربية والإسلامية لم يكن يتوقعها منفذو الحكم الذين أدوا خدمة جلييلة لصدام وللمقاومة فصدام كان سيموت اليوم أو غداً على أيدي الاحتلال وأعدائه من الصفيوين أو بأي سبب يقدره الله لكن أن يكون لمقتله هذا الزخم فهذا ما لا لم يتوقعه الكثيرون حتى من أقرب أتباعه ومحبيه... إن الاحتلال وأعدائه من الصفيوين يرتكبون الخطأ ثلث الخطأ بحثاً عن نصر مزيف بعد أن أذاقتهم المقاومة خلال ما يقرب من أربع سنوات صنوف الذل والهوان. لقد أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش عقب تمكن قواته من دخول بغداد عن وقف العمليات القتالية وكان يقف وسط مساعديه وحشداً من أنصاره مزهواً يعلوه الفخر والكبرياء معتبراً أن كل شيء على ما يرام وأنه قد حان الوقت لجني الثمار ونهب الثروات التي جاعوا من أجلها إلا أن الشعب العراقي كان له رأياً آخر. يروي أحد كبار الدبلوماسيين العراقيين أنه قابل صدام قبل الغزو الأمريكي للعراق وأن صدام قال له: إن الأمريكيين سيدخلون بغداد ولكنهم سيندمون على ذلك، قال له كيف فرد عليه صدام مبسماً: لأنني أعرف الشعب العراقي. والقصة رواها الكاتب المعروف محمد حسين هيكل على الجزيرة. لقد صدق توقع صدام وندم الأمريكيون على تفكيرهم في الغزو بل عرفوا حجمهم الطبيعي جيداً لقد اعترف بوش مؤخراً أن أمريكا لا تكسب الحرب في العراق، وأكد وزير الدفاع الأمريكي الجديد أن الوضع في العراق صعب، وطالبت لجنة بيكر بسحب تدريجي للقوات وبوضع إستراتيجية جديدة للخروج من المأزق العراقي، وتعلت الأصوات داخل أمريكا منتقدة الغزو ومشبهة الوضع في العراق بالوضع في فيتنام وهي أكبر مأساة عسكرية في تاريخ الأمريكيين وما زالوا يتجرعون مرارتها حتى اللحظة؛ كل هذا وغيره يؤكد أن الاحتلال هزم بالضربة القاضية على أيدي المقاومة، ومن جهة أخرى استطاع المقاومون كبح جماح العصابات الصفيوية التي تنفق بجانب الاحتلال وتحالف معه للاستيلاء على السلطة رغم الدعم الذي تقدمه إيران بشكل واضح وصريح لهذه العصابات وانقراض المقاومة لدعم بهذا الحجم، وتواصلت انتصارات المقاومة في الفترة الأخيرة وتمكنت من تكوين فرق للدفاع عن الأحياء السنية من هجمات العملاء الصفيوين



الائتلاف الدولي ضد "حماس"

المصدر: معهد 'ريوت' البحثي
الصهيوني

ترجمة: أحمد إبراهيم

: صدر مؤخراً أربع ورقات استراتيجية عن معهد ريوت البحثي الإسرائيلي، أحد مراكز تخطيط السياسات في 'إسرائيل' وتوجيه مصادر صنع القرار.

وهي الورقات رقم: ٢٧-٢٨-٢٩-٣٠، وهي أوراق استراتيجية تبحث عن إجابات لأربع أسئلة وهي:

٢٧: بؤادر أولية لحل السلطة الفلسطينية:

وتبحث في مسألة إمكانية حل السلطة الفلسطينية وتبعية ذلك على الفلسطينيين وعلى 'إسرائيل'، وما يخطط له أو لم يخطط مستقبلاً من انسحاب أحادي الجانب من بعض مناطق الضفة.

٢٨: هل تريد 'إسرائيل' إسقاط حماس؟ وكيف؟

وتبحث مسألة رغبة 'إسرائيل' الحقيقة في بقاء أو رحيل حماس، وكذلك بحث فرضية اعتراف حماس بـ 'إسرائيل' واستجاباتها للمطالب الثلاثة.

٢٩: ممن يطلبون الاعتراف بـ 'إسرائيل'؟

وتبحث في إشكالية الجهة التي تطلب منها 'إسرائيل' والائتلاف الدولي تنفيذ المطالب الثلاثة.

٣٠: هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟

وتبحث خطوات حكومة حماس الأخيرة، وإمكانية تأثير بعض ما تقوم به الحكومة على قوة الائتلاف الدولي

الدولي
ضدها.

بؤادر أولية

لحل

السلطة

الفلسطينية:

الورقة

رقم: ٢٧

بعنوان:

بؤادر أولية

لحل

السلطة

الفلسطينية،

ووجاءت على هذا النحو:

في أعقاب عملية الجيش الإسرائيلي التي قام بها في سجن أريحا للقبض على أحمد سعدات أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، دعا نشطاء حركة فتح محمود عباس 'أبو مازن' إلى الإعلان عن حل السلطة الفلسطينية، وترافق ذلك مع إعلان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بأن حركته لن تتردد في حل السلطة الفلسطينية إذا لم تتمكن من الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

وتدل تلك التصريحات والمواقف على إمكانية حدوث تداعيات استراتيجية مستقبلاً:

ما هي القضية:

أن دعوة حركة فتح لحل السلطة الفلسطينية يمكن تحليلها بأنها تأتي على خلفية صراعها مع حماس على قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية.

ففي أعقاب فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية، باتت حركة فتح لا تسيطر على السلطة الفلسطينية، ولكنها مازالت تسيطر على منظمة التحرير.

وخلال السنوات الأخيرة بات هناك تراجع وتدني في موقف منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وكانت السلطة الفلسطينية تعتبر نفسها ممثل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وشكل فوز حماس في الانتخابات التشريعية جذبا للسلطة من يد حركة فتح.

ولهذا فإن حل السلطة الفلسطينية سوف يدعم من قوة منظمة التحرير وسيعيد القوة والسلطة مرة أخرى ليد حركة فتح.

لكن.. حركة فتح لا يمكنها حل السلطة الفلسطينية بدون تعاون من قبل حركة حماس في هذا الشأن؛ فالمنظومة التشريعية الفلسطينية والاتفاقيات الموقعة حتى الآن لا توجد جهة منوط بها حل السلطة الفلسطينية.

وأبو مازن وحده غير قادر على حل السلطة الفلسطينية، وأقصى ما يمكن أن يقوم به هو تقديم استقالته، وفي تلك الحالة سيتم تعيين رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني - وهو أحد أعضاء حماس في المجلس - 'عبد العزيز الدويك' رئيساً للسلطة الفلسطينية طبقاً للقانون الفلسطيني.

ولأن حماس تسيطر على البرلمان والحكومة فإن استقالة 'أبو مازن' ستؤخذ الصلاحيات الخاصة بالسيطرة على السلطة الفلسطينية في يد حركة حماس.

ولهذا فإن الدعوة لحل السلطة الفلسطينية لن يمكن أن ترى النور إلا عبر تعاون بين فتح وحماس، ويتضمن ذلك استقالة 'أبو مازن' وإصدار قرار بحل المجلس التشريعي الفلسطيني.

ولكن.. حتى الآن يبدو أن حركة حماس غير معنية بحل السلطة؛ بسبب رغبتها في دعم سيطرتها على السلطة والوفاء بتعهداتها والتزاماتها لنخبائها، كما أن حماس غير معنية بدعم منظمة التحرير، والتي لا تزال غير قادرة على أن تجد لنفسها هناك موطناً قدام.

ومع ذلك لا يجب أن نبعد عن وجود فرضية: إذا ما قررت حماس أن استمرار سيطرتها على السلطة لن يجني لها ما تتوقعه فإنها ستعمل على حلها بالتعاون مع فتح.

ما أهمية ذلك ولماذا الآن؟



وفي تلك الورقة الاستراتيجية سيقوم معهد ريوث بلحتي بتوجيه سؤال مهم وهو: هل دولة 'إسرائيل' حقاً معنية بالاستجابة لمطالبها الثلاثة؟ ما هي القضية:

أن حركة حماس لا تعترف بحق 'إسرائيل' في الوجود وترفض اتفاقيات أوسلو، وملتزمة بالصراع المسلح ولديه قوة إرهابية مستقلة.

وبعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية قامت 'إسرائيل' والمجتمع الدولي بوضع ثلاث مطالب أمام حماس وهي: الاعتراف بـ 'إسرائيل' والمصادقة على الاتفاقيات القائمة والتوصل من الصراع المسلح.

من أجل فرض تلك المطالب على السلطة الفلسطينية قامت 'إسرائيل' بوقف أموال الضرائب التي كانت تقوم بنقلها للفلسطينيين، وتشكل ما تصل نسبته لنحو ٣٠% من ميزانية السلطة الفلسطينية. كما سعت 'إسرائيل' لبلورة ائتلاف دولي قام بوقف الدعم المالي للسلطة حتى تقوم حكومة حماس بالاستجابة للمطالب 'الإسرائيلية'، وترفض 'إسرائيل' حتى الآن أية موافقة من قبل حماس لا تكون موافقة واضحة وصريحة.

ما أهمية ذلك؟ ولماذا الآن؟

إن انخفاضاً في معدل العمليات الإرهابية ووجود سلطة فلسطينية فعالة أمر مهم في كل حدث سياسي؛ فمثلاً خطة أولمرت التي يريد تطبيقها مستقبلاً وهي الانسحاب الأحادي الجانب من بعض مناطق الضفة الغربية أو المفاوضات من أجل تسوية سياسية أو من أجل الوضع النهائي. في الوقت الراهن يبدو أن حماس سوف تنجح في تشكيل حكومة مستقرة في السلطة الفلسطينية؛ ولهذا فإن فوزها في الانتخابات سيحد من قدرتها على القيام بخطوات إرهابية ضد 'إسرائيل'.

إن الاستجابة الفورية والواضحة لحركة حماس للمطالب 'الإسرائيلية' قد تشكل خصوصاً أيديولوجياً وفكرياً، وخطوة من هذا القبيل قد يفضي عنها تمزق حماس واستئناس الإرهاب من قبل خلايا من الحناح العسكري وضرب استقرار السلطة الفلسطينية.

إن 'إسرائيل' تقوم بخطى سياسية كثيرة بهدف بلورة ائتلاف دولي ضد حماس تضطرها وتنفعها للخضوع أو إجبارها على التنازل عن السلطة. طرق تفكير وعمل:

ليس كل فوز هو أمر جيد لـ 'إسرائيل'، وعلى 'إسرائيل' أن تقرر ما إذا كانت تريد أن تقوم بإسقاط حماس أو تغيير أفكارها وما تؤمن به وذلك عبر عدة طرق:

١- عدم منح حماس الفرصة: وذلك عن طريق القيام بضغوط فعالة وناجعة عليها؛ ما قد يجبرها

إن عملية التسوية السياسية تقوم حتى الآن على وجود السلطة الفلسطينية كحجر زاوية للدولة الفلسطينية المستقبلية، والتي تأخذ المسؤولية تدريجياً من يد 'إسرائيل'.

إن حل السلطة الفلسطينية قد يؤدي إلى تقويض أمور أساسية من وجهة نظر 'إسرائيل' فيما يتعلق بالفلسطينيين:

١- المسؤولية الإدارية على حياة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية سوف تعود لتلقى على كتف 'إسرائيل'، وذلك بوجود فرضية أن 'إسرائيل' ستحافظ على السيطرة على الغلاف الخارجي للضفة على عكس قطاع غزة.

٢- إن محاولة 'إسرائيل' التوصل من المسؤولية تجاه الضفة الغربية قد يؤدي إلى دخول قوات دولية بشروط وظروف صعبة؛ الأمر الذي سيحد من مجال المناورة 'الإسرائيلي'.
٣- إنه ومن أجل إنهاء المسؤولية تجاه الفلسطينيين في الضفة فإن 'إسرائيل' قد تجد نفسها مضطرة للانسحاب من الغلاف الخارجي للضفة، وتمكين وجود اتصال مباشر بين الضفة والأردن.

٤- إن حل السلطة الفلسطينية قد يكون عائقاً أمام أية مبادرة 'إسرائيلية' للانسحاب أحادي الجانب من الضفة، والانفصال عن الفلسطينيين؛ وذلك لأن أي انسحاب أحادي الجانب يجب أن يكون قائماً على وجود كيان سياسي فعال يكون قادراً على ملء الفراغ الذي سينتج عن الانسحاب 'الإسرائيلي'.

٥- الأكثر من ذلك هو أن حل السلطة الفلسطينية قد يؤدي إلى زعزعة الإجماع الوطني في 'إسرائيل' بشأن مبدأ دولتين لشعبين، ودعم الأصوات المطالبة بإقامة دولة ثنائية القومية على كامل أرض 'إسرائيل' والسلطة الفلسطينية. طرق تفكير وعمل:

حتى الآن لم يظهر سوى القليل من الأصوات المطالبة بحل السلطة الفلسطينية. وتحول تلك الأصوات لظاهرة عامة يبقى معلقاً بعدة عناصر؛ أهمها:

١- الضغوط السياسية والاقتصادية الممارسة على حماس، وتشديد المطالب السياسية من حماس، وزيادة الضغط الاقتصادي عليها عبر إغلاق المعابر التجارية، الأمر الذي سيؤدي إلى تقويض حماس وإيجاد شرعية دولية في حينه لحل السلطة.

٢- إخلاء مؤسسات السلطة الفلسطينية: كلما زادت سيطرة السلطة الفلسطينية الفعالة على المؤسسات سيكون من الصعب على الفلسطينيين حلها.

٣- مشكلة التمثيل الفلسطيني: كلما زادت مكانة السلطة الفلسطينية كممثل شرعي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة فإن فرص حلها ستكون ضئيلة. وإذا ما اختارت 'إسرائيل' والمجتمع الدولي العودة للتفاوض أمام منظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني فإن ذلك سيقبل من مصالح حماس للحفاظ على السلطة الفلسطينية.

هل تريد 'إسرائيل' إسقاط حماس؟ وكيف؟

الورقة رقم: ٢٨ بعنوان: هل تريد 'إسرائيل' إسقاط حماس؟ وكيف؟ وجاءت على هذا النحو: 'إسرائيل' والمجتمع الدولي أداء يمين الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس، وحتى وقتنا هذا امتنعت بممارسة ضغوط من الحجم الثقيل على السلطة الفلسطينية حتى تقوم بالاعتراف بـ 'إسرائيل' والمصادقة على

الاتفاقيات القائمة والتوصل من الصراع المسلح وهي المطالبات الثلاث التي تريدها 'إسرائيل'.



الفلسطينية:

وذلك لعدم الوضوح في مسألة أن فرص الاستجابة للمطالب الإسرائيلية سيكون له تداعيات في حفاظ إسرائيل على الائتلاف الدولي ضد حماس:

١- حركة حماس: ترفض الاعتراف باتفاق أوسلو، وملتزمة بالصراع المسلح، ولديها قوة إرهابية مستقلة، كما أن ميثاق حركة حماس يسلب حق إسرائيل في الوجود؛ ولهذا فإن فرص موافقة الحركة على المطالب أمر ضئيل للغاية.

٢- السلطة الفلسطينية: إن سيطرة حماس على المجلس التشريعي الفلسطيني والحكومة أمر يزيد من التوتر بين مدى التزام الحركة بمبادئها وأفكارها وبين مسؤوليتها عن رفاهية السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولهذا فإن مخاطبة إسرائيل والمجتمع الدولي للسلطة الفلسطينية أقوى من مخاطبة حركة حماس؛ لأن السلطة الفلسطينية هي التي تريد استمرار تدفق الأموال والتسويق الأمني ورفع الحصار والمقاطعة السياسية على الحكومة.

وعلى الرغم من أن حماس تسيطر على المجلس التشريعي والحكومة فإن صلاحيات الرئيس أبو مازن تمنع حماس من السيطرة الكاملة على الضغوط على الحكومة والمجلس التشريعي للموافقة على المطالب.

سيكون من السهل للغاية الحفاظ على ائتلاف دولي ضد السلطة الفلسطينية، وهي الجهة التي تستخدم الأموال التي تنقل لها من المجتمع الدولي. سيكون لحماس أكثر راحة الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي كسلطة فلسطينية وليس كحركة حماس.

طرق تفكير وعمل:

إن توجيه المطالب للمجلس التشريعي الفلسطيني أو للحكومة الفلسطينية سيؤدي إلى ضغوط فعالة على حماس كما أنه سيبقي الرباعية الدولية بجوار إسرائيل

كما أنه لا يوجد أي حق قانوني لمطالبة حماس أو السلطة الفلسطينية للاعتراف بإسرائيل؛ وذلك لأن الاتفاقيات الدولية القائمة معها موقعة من قبل منظمة التحرير التي تلتزم بتلك المبادئ والمطالب؛ ولهذا فإن خطوة إسرائيل من أجل تحويل السلطة الفلسطينية لواجهة سياسية قد تشمل فيها إسرائيل

ازدواجية في التمثيل:

إعلان أن السلطة ومؤسساتها هم الممثل المنتخب لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة في كافة الأمور المرتبطة بالمناطق وبالسكان.

إن مغزى خطوة من هذا السبيل قد تؤدي إلى ازدواجية فلسطينية بين السلطة المسنولة عن

على الخضوع الاستجابة الفورية والواضحة لمطالب إسرائيل أو التنازل عن السلطة قد يؤدي إلى استئناف النشاط الإرهابي وضرب استقرار السلطة، والأكثر من ذلك هو رجوع البديل أو حركة فتح، وهي أفضل لإسرائيل من حماس.

٢- ترك حماس تسقط في القشل بذاتها: هذا الخيار يلزم أن تقوم إسرائيل من أجله بالتراجع عن مطالبها الثلاث، وذلك سيؤدي إلى زيادة فرص فشل حماس، وستعرض قدرتها على تحميل إسرائيل مسؤولية ما يحدث، وفشل من هذا القبيل سيؤدي إلى إعادة دعم بعض القوى المعتدلة في السلطة الفلسطينية.

٣- مترك حماس فرصة لكي تتجح: إذا ما قامت حماس بدعم الاستقرار في السلطة الفلسطينية وقامت بوقف الإرهاب، فإن إسرائيل ستقوم باعتدال حماس واجهة للسلطة الفلسطينية، وستقوم بدعمها وستدعمها بالقوة والصلاحيات والموارد استعداداً لمفاوضات مستقبلية أو انسحاب أحادي الجانب وفي سيناريو كذلك، فإنه يجب على إسرائيل الامتناع عن أية ضغوط قوية على السلطة الفلسطينية أو حماس.

ممن يطلبون الاعتراف بإسرائيل؟

الورقة رقم: ٢٩ بعنوان: ممن يطلبون الاعتراف بإسرائيل؟ وجاءت على هذا النحو:

إن إسرائيل والمجتمع الدولي قاموا بوضع ثلاثة مطالب سياسية لحماس؛ وهي: الاعتراف بإسرائيل، والمصادقة على الاتفاقيات القائمة والتوصل من الصراع المسلح، وهي المطالب الثلاثة التي تريدها إسرائيل.

وبعد أداء الحكومة الفلسطينية اليمين قامت إسرائيل بقطع كافة الاتصالات مع أجهزة الأمن الفلسطينية، كما أعلنت الولايات المتحدة أنها ستقوم بمقاطعة عناصر حماس في السلطة. أن معهد ريوث البحثي الإسرائيلي يرى أن المطالب الثلاثة يجب أن توجه مباشرة للمجلس التشريعي الفلسطيني وللحكومة وليس للحركة ذاتها؛ ما سيزيد من فرص نجاح الضغوط السياسية على حماس ومساعدة إسرائيل في الحفاظ على الائتلاف الدولي ضدها.

ما هي القضية؟

في الوقت الحالي يبدو أن إسرائيل قد نجحت في بلورة ائتلاف دولي مستقر لوقف تدفق المساعدات المالية على السلطة الفلسطينية حتى الاستجابة لمطالبها.

وربما الخوف من حدوث كارثة إنسانية وتغير في ميزان القوى الإقليمي والدولي أمر قد يضطر الولايات المتحدة والرباعية الدولية على تغيير مواقفها والتفاوض مع السلطة الفلسطينية وربما تجد إسرائيل نفسها فوق شجرة عالية من المطالب التي وضعتها لحماس.

الأكثر من ذلك هو تصريحات العديد من الشخصيات حول التضارب في الجهة التي يجب أن يتم التوجه إليها بالمطالب الإسرائيلية: حماس أم الحكومة الفلسطينية:

١- مصر وأبو مازن وممثلو الكونجرس الأمريكي قاموا بتوجيه دعواتهم لحركة حماس، وقامت الرباعية الدولية بالإعلان عن توجيهها الدعوة لحكومة حماس بالاستجابة للمطالب الثلاثة.

٣. ومن خلال التعرض للتصريحات الصادرة عن السياسيين الإسرائيليين فإنه يتضح أنهم لا يفرقون بين حماس والسلطة الفلسطينية.



فالولايات المتحدة: تقوم بتوجيه المطلب لحماس، وتقوم بفرض عقوبات على السلطة الفلسطينية بسبب سيطرة حماس على السلطة.

أما الاتحاد الأوروبي: فيقوم بتوجيه مطالبه تجاه حكومة السلطة الفلسطينية، بمعنى أن أي موقف تقوم به الحكومة للرد على تلك المطالب سيؤدي إلى رفع العقوبات التي تفرضها الدول الأوروبية. أما الأمم المتحدة وروسيا: فقد وجها الدعوة لدول العالم بعدم تحميل المساعدات للسلطة الفلسطينية.

كما أن 'إسرائيل' لا تقوم بتقديم موقف واضح في تلك القضية، خاصة ما جاء في إعلان الناطق بلسان الخارجية 'الإسرائيلية'، والذي أوجد اختلافاً بين حماس وحكومة حماس.

وفيما يتعلق بذلك فإن وقف الصلة بين وزراء حماس والحركة قد يكون خطوة أولى لتمهيد الطريق من أجل إعطاء رد قاطع ونهائي للاتحاد الأوروبي.

ورّد من هذا النوع قد يفضي في النهاية إلى استئناف المساعدات الأوروبية وخلافات بين دول الائتلاف الدولي ضد حماس.

طرق تفكير وعمل:

هل تريد أن تسير 'إسرائيل' مع حماس حتى خط النهاية؟! إذا ما كان ذلك صحيحاً فإنه يجب عليها أن تطلب من حركة حماس بأن تستجيب للمطالب الثلاثة التي وضعتها كشرط للتعامل معها وبشكل واضح، وألا يكون ذلك عبر التصريحات الصادرة عن حكومة حماس فقط.

ومن ناحية فإنه يجب وضع افتراض بأن تحقيق هذا الهدف يجب أن تسبقه أزمة اقتصادية شديدة في السلطة الفلسطينية، وربما أزمة سياسية حتى سقوط السلطة المركزية في السلطة، ومن ناحية أخرى كلما ازدادت الأزمة الاقتصادية فإنه من المتوقع أن يقوم الائتلاف الدولي بالتعرض لتصنع وانشقاق.

وهنا يجدر بنا أن نوجه سؤالاً: هل إسرائيل مستعدة لأخذ نصيب في تسوية يمكن تحقيقها مع حكومة حماس؟!.

التسوية تكون بأن تبقى حركة حماس متمسكة بأفكارها الأيديولوجية، ولكن حكومة حماس تقوم بالموافقة على المطالب 'الإسرائيلية' الثلاثة بشكل واضح لا يقبل اللبس.

وإذا ما حدث ذلك فإنه سيحول دون وقوع كارثة إنسانية بالسلطة الفلسطينية أو سقوط حكومة حماس، ومن ناحية أخرى فإن استعداداً من هذا النوع قد يضطر 'إسرائيل' للتفاوض مع حكومة بها هنية والزهار وقادة حماس.

السكان وأراضي الضفة والقطاع وبين منظمة التحرير التي تمثل فلسطينيي الشتات، وهذا الموقف يتعارض والاتفاقيات القائمة، ولكن في الوقت ذاته يعكس جيداً الواقع الذي تعيشه السلطة خلال السنوات الماضية.

مطلب التصديق على الاتفاقيات في المجلس التشريعي أو الحكومة: مثلاً إذا ما اعترفت الحكومة أو المجلس التشريعي بالاتفاقيات الاقتصادية سستمر 'إسرائيل' في الاعتراف بها والعمل بها، وفي تلك الخطوة تغيير للشريك فيما يتعلق بالاتفاقيات الموقعة؛ الأمر الذي سيعرض مكانة منظمة التحرير لاهتزاز كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

كما يجب على إسرائيل أن تقوم بإطلاق وتحرير وعدم فرض أية قيود بشأن اتفاق التسوية فيما يتعلق بمكانة السلطة الفلسطينية دولياً.

هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟!

الورقة رقم: ٣٠ بعنوان: هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟ وجاءت على هذا النحو:

أعلنت حركة حماس أن وزراء الحركة سيتم وقف نشاطهم التنظيمي بها بشكل رسمي، وأن تلك الوظائف التي كانت مسؤوليتهم سيتم نقلها لأشخاص آخرين من نشطاء الحركة.

كما طلب المتحدثون باسم الوزارات المختلفة بعدم إطلاق اسم حكومة حماس على حكومة إسماعيل هنية، وطلبوا بأن يطلق عليها حكومة السلطة الفلسطينية.

ويرى معهد ريبوت أن تلك الخطوات إنما تشكل خطوة أولى في طريق خطوات استراتيجية تأتي بهدف السعي من قبل حماس لإيجاد شقاق بين الائتلاف الدولي ضدها.

ما هي القضية:

إن 'إسرائيل' والمجتمع الدولي قاموا بوضع ثلاث مطالب أمام الفلسطينيين: الاعتراف بـ 'إسرائيل'، والتصديق على الاتفاقيات الموقعة مع 'إسرائيل'، ووقف العنف.

من أجل فرض تلك المطالب على الفلسطينيين تم بلورة ائتلاف دولي قام بتقليل المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية.

وعلى الرغم أن أعضاء الائتلاف الدولي غير معينين بذلك فإن وقف المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين سيؤدي إلى كارثة إنسانية أو لانهايار السلطة الفلسطينية.

الأكثر من ذلك فإن خضوع حماس للمطالب 'الإسرائيلية' أو قيامها باتخاذ قرار بالانسحاب من الحكومة سيؤدي حتماً إلى زعزعة في قدرة السلطة الفلسطينية على الحكم.

وكلما ازداد الوضع الاقتصادي في السلطة الفلسطينية سوءاً فإن ذلك سيؤثر على الائتلاف الدولي، وهناك بعض البوادر الأولية على ذلك مثل مواقف الأمم المتحدة وروسيا والصين والهند.

ولهذا فإن 'إسرائيل' إذا ما أرادت أن لا تحدث أزمة إنسانية في السلطة أو انهيارها فإن عليها أن تقوم بإيجاد السلم الذي يمكن من خلاله أن ينزل كافة الأطراف التي صعدت أعلاه.

ما أهمية ذلك؟ ولماذا الآن؟

بين المجموعة الرباعية الدولية - والتي تقود الائتلاف ضد حماس - لا توجد وجهة نظر واحدة تجاهها:



مفاتيح من جبهه الشعب الأفغاني

مخبر القوي البريطاني

بريطانيا تضطر إلى سحب قواتها امل صلابه المجاهدين

مقتل سفير بريطانيا في كابول وانتخاب الامير محمد اكبر خان قائدا للجهاد

تيقن قادة المجاهدين بأن السلطات البريطانية لا تريد سحب قواتها من أفغانستان بل وتحاول زرع الفتنة والتفرقة بين المجاهدين ، وهنا قرر المجاهدون أن يأسروا اللورد مكنائن ، فعندما طلب مكنائن من الامير محمد اكبر خان الموافقة على اجراء اللقاء بينهما ، وافق الامير محمد اكبر خان

على الطلب بعد استشارة سائر القادة وحضر مكنائن في ٢٣ ديسمبر ١٨٤٧ إلى المكان الموعد وجلس على الارض مع الامير محمد اكبر خان ومرافقيه واثناء الكلام استنكر الامير محمد اكبر خان موقف الانجليز في تسخير الانسحاب وكذلك نقضهم الميثاق الذي وقعه مكنائن بنفسه واخرج من جيبه الوثيقتين وفيهما توقيع مكنائن حيث تعهد مكنائن في الوثيقة الاولى بسخراج القوات البريطانية من أفغانستان بينما في الوثيقة الثانية يويد بقاء هذه القوات في البلاد ولم يكن عند مكنائن جوابا مقنعا للرد على الامير محمد اكبر خان فقال له الاخير يجب ان تبقي معنا حتى

نصل إلى نتيجة ، واتخذ بيد مكنائن لياخذته معه إلى معسكر المجاهدين في قلعة محمود خان كما امر الامير مرافقيه بالقبض على مرافقي مكنائن وعندما امتنع مكنائن ومرافقوه عن الذهاب مع المجاهدين وحاولوا الفرار اضطر الامير محمد اكبر خان إلى قتل مكنائن ، وتم القبض على ثلاثة من مرافقيه وهم (كابتري ، مكينري ، كابتن سكر ، وكابتن ستولي وايرلي) واخذهم المجاهدون إلى معسكرهم . بعد هذا الحادث اتفق جميع القادة والشعب على اختيار الامير محمد اكبر خان (وهوشاب في الرابع والعشرين من عمره) قائدا للجهاد .

قرار مجلس الشورى الجهادي حول الخروج العاجل لقوات العدو واضافة بعض الشروط انعقد مجلس الشورى الجهادي في ١٨٤٧/١٢/٢٤ في بيت المجاهد نواب محمد زمان وبعد دراسة الاوضاع ، دراسة عميقة قرر المجلس تنفيذ ماوقعه مكنائن ومفاده الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الانجليزية من أفغانستان بالاضافة إلى تطبيق البنود الثلاثة التي قررها المجلس عقوبة للاعجز لقصصهم العهد وللتأخير في الانسحاب :

- ١- ارغام القوات الانجليزية لتسليم جميع الذخائر الموجودة عندهم للمجاهدين
 - ٢- اجبار العدو لتسليم جميع مدافعهم للمجاهدين وحملون معهم ٦ مدافع فقط
 - ٣- استبدال رهائن الانجليز المتزوجين بالرهائن العزاب .
- هذا وقد قرر المجلس أن يدفع الانجليز للمجاهدين المبلغ الذي وعد مكنائن دفعه للامير محمد اكبر خان وكان قدره (٤٠٠/٠٠٠) روبية أفغانية .

موافقة بريطانيا على شروط المجاهدين للانسحاب

وافقت السلطات البريطانية في كابول على الشروط المذكورة وقررت سحب قواتها بتاريخ ١٨٤٢/٨/١ والتي يصل عددها إلى (١٧٥٠٠) جندي في حين رفض قادة القوات الموجودة في جلال آباد وقندهار الانسحاب ، كما رفضوا الامتثال لأوامر قادة القوات البريطانية في كابول الجنرال (لنستون) حيث أمرهم بالانسحاب تنفيذ لما جاء في ميثاق ١١ ديسمبر ١٨٤٧ م وكان هذا الرقص بسبب ما وعدت يد السلطات البريطانية في الهند من ارسال قوات لهم تدعم بقههم في أفغانستان ، وبالفعل بدأ القائد الانجليزي (بالك) في شرق أفغانستان تحركاته لتجهيز جيش جديد يدعم القوات الموجودة في جلال آباد وقندهار . وعندما طلب المجاهدون من قادة هذه القوات الانسحاب الفوري ، رفض تنفيذ هذا القرار ، مما جعل المجاهدين في مجلس الشورى الجهادي بقيادة الامير محمد اكبر خان ، يقررون مواصلة الجهاد حتى اخراج كافة القوات البريطانية من أفغانستان .

(١٧٥٠٠) جندي وغنموا ما معه من عتد وسلاح ، ولم ينج سوى الطبيب (برايدن) الذي تمكن رغم أصابته من الوصول إلى جلال آباد ليحدث قائد القوات البريطانية هناك بالمصير المشؤم الذي حدث لزملائه .

هجوم المجاهدين على القوات البريطانية في جلال آباد

بعد محاصرة المجاهدين للقوات البريطانية في جلال آباد ، توجه الأمير محمد أكبر خان إلى ولاية لغمان ، وبعد أن انتهى من تنظيم المجاهدين هناك ، اصطحب معه (١٥٠٠٠) مجاهد وبدأوا هجماتهم على القوات البريطانية في جلال آباد . قد حاولت السلطات البريطانية إرسال قوات أخرى إلى جلال آباد ولكنها عجزت عن الوصول بعد أن تعرضت لهجمات المجاهدين في طريق بيشاور - جلال آباد .

استمرار المعارك بحرب الانحياز على الانسحاب

استمرت المعارك في كافة أنحاء البلاد واستمرت الخسائر الفادحة تحمل بالقوات الغاشمة ولم تعد السلطات البريطانية تتحمل المزيد من هذه الخسائر لآمن الناحية البشرية ولا المادية .

(أكلند) الحاكم البريطاني للهند في ذلك الوقت كتب بتاريخ ١٨٤٢/٣/١٥ في توصية إلى قائد الأعلى للقوات البريطانية قائلاً : (منذ بداية احتلال أفغانستان والأضطرابات تعم البلاد بما أدى إلى إبادة معظم القوات البريطانية ، وهذا شيء ليس له نظير في التاريخ البريطانية في الهند ...)

وقد أدت الهزائم التي لحقت بالجيش في أفغانستان إلى عزل (أكلند) من رئاسته الحكومة البريطانية في الهند آنذاك بالإضافة إلى الخسائر المالية والتي بلغت حوالي (٢٠) مليون جنيه استرليني و(٥٠) ألف جنيه حسب تقارير السلطات البريطانية في الهند . وبعد أن بلغت الخسائر البشرية للجيش البريطاني في أفغانستان حوالي (٤٠) ألف جندي و (١٧١) ضابطاً ، لم تجد الحكومة البريطانية بدا من ترك أفغانستان وسحب ما بقي لها من قواتها وتم خروج آخر مجموعة من القوات البريطانية من أفغانستان في شهر نوفمبر ١٨٤٢ لتنتهي قصة اغزوة الفاشلة التي قامت بها الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس في ذلك الوقت ، حينما حاولت ان تقتحم هذا العرين الصلب ، فلم تجد الا وبالا ، وسيلا عارماً من الجحيم الذي ما أن حاولت الصمود امامه حتى زلزلها زلزالاً شديداً .

تعقيب

ان ما حدث للشعب الأفغاني المسلم المجاهد في الأربعينات من القرن التاسع عشر أكد على حقيقة واضحة ، وهي أنه لا نصر ولا عزة الا بالجهاد وعندما أدرك هذا الشعب الأبدي هذه المعاني رسم خطه على هذا الدرب المبارك متجهاً نحو نصره أو شهادته ... وتغني الستون ، وتشاء اقدار الله عز وجل أن يتلي هذا الشعب المسلم مرة أخرى بعدو من أشرس أعداء الله في هذا الزمان وهو العدو الأمريكي ، وبفضل الله ومنته استطاع هذا الشعب أن يصمد مرة أخرى في وجه الأمريكان كما صمد في وجه الانجليز من قبل ، وكما صمد في وجه الروس ولكن الأمريكان لم يستفيدوا من الدرس الذي ذاقه الانجليز والروس من قبل على ثرى هذه البلاد المجاهدة ، وكما حدث للانجليز ثم للروس من قبل سيحدث للأمريكان باذن الله ... فصبرا ايها الشعب المجاهد ومزيديا من التحمل والمواجهة ، مزيديا من الايمان والاعتصام بالله مزيديا من التلاحم والائاخاء .. تصل يا ذن الله إلى لحظة النصر المؤزر (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) صلى الله العظيم .

انسحاب القوات البريطانية من كابول

اضطرت القوات البريطانية لـلا انسحاب في الموعد المحدد ١١٨٤٢/٦ م ، ولكن الجنود البريطانيين عطلوا عدداً من المدافع التي اتفق على تركها للمجاهدين ، وقد شهد عامة الشعب الي معسكر القوات بعد انسحابها وأحرقوه فرحة بالنصر .

مهاجمة القوات البريطانية في طريقها

إلى جلال آباد

بعد انسحاب القوات البريطانية بقيادة (الفنتسن) من كابول ، متجهة إلى جلال آباد خشي المجاهدون أن تنضم هذه القوات إلى قوات الجنرال (سيل) في جلال آباد ويهاجمون كابول مرة أخرى ، فاتفق المجاهدون في مجلس الشورى الجهادي على تعيين الأمير محمد أكبر خان وعبد شاه خان غلجائي للقيام بإعاقة القوات المنسحبة من كابول من الوصول إلى جلال آباد . وبعد هجمات متعددة على هذه القوات وقد لحقت بها خسائر فادحة ، وفي ١١/٦/١٨٤٢ م استسلم الجنرال (الفنتسن) وحده إلى المجاهدين الذين احسنوا

استقباله وأجلسوه في خيمة اميرهم محمد أكبر خان .

وقد استمرت هجمات المجاهدين بعد استسلام الجنرال (الفنتسن) على قواته المتجهة إلى جلال آباد ، وخلال اسبوع كامل من الهجمات استطاع المجاهدون الأجهزة على جميع افراد الجيش الذي كان يبلغ عدده إلى



ولاية كونا

الأحد ١٤٢٧/١١/٣٠ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٠

مقتل وإصابة ١٣ جندياً أمريكياً في كونا

شن المجاهدون هجوماً واسع النطاق على مركز قوات الاحتلال الأمريكية في منطقة ميدان في مديرية كرنجل بولاية كونا غربي أفغانستان واستخدموا في الهجوم الأسلحة الثقيلة والرشاشية ومدافع الهاون واستمرت لأكثر من ثلاث ساعات مما أسفرت عن مقتل أكثر من ثمانية أمريكيين وإصابة ١٥ آخرين، كما تمكنت مجاهدي طالبان من تدمير أجزاء من مركز الاحتلال ونشبت البيران في بعض أجزاء منه، وشبههت أعمدة الدخان وهي تصاعد من داخل المركز. ولقد تأكد نياً مقتل الجنود الأمريكيين الثمانية من مصدر داخل مستشفى مدينة كونا الذي نقل إليها جثث القتلى والجرحى الأمريكيين، وقد جرح في هذه العملية اثنان من المجاهدين. وحذير بالذكر أن هذا هو الهجوم الثاني من نوعه الذي تشهده ولاية كونا خلال اسبوع واحد، حيث قتل جنود أمريكيين في منطقة (منير) بمديرية مانوكي بولاية كونا خلال معركة استمرت لأكثر من ساعتين بمنطقة منير بين دورية عسكرية أمريكية مكونة من سيارتين والمجاهدين، وقد أصيب جنديان أمريكيان إضافة إلى الجنود القتلى الخمسة، فيما دمر مجاهدو طالبان أليات عسكرية كانت ضمن الدورية الأمريكية. كما قاموا المجاهدون برع لعم أرضي محلي الصنع على طريق دورية عسكرية لحيش الاحتلال الأمريكي بمنطقة (بيتش) بولاية كونا واستهدف الدورية الأمريكية على طريق جبلي وأدى إلى تدمير سيارة أمريكية بالكامل وقد هاجم مجاهدو الحركة مقر قوات احتلال الأمريكي بمنطقة (بره) بمديرية مانوكي في ولاية كونا ودمر في الهجوم دبابتين لقوات احتلال الأمريكي بواسطة صواريخ آر بي جي ٧ وقتل وجرح عدداً من المحتلين. وأسفرت العملية أيضاً عن إحراق عدد من محميات التابعة لحيش الأمريكي المقامة داخل المركز بمراب أسلحة مجاهدين وقتل عشرة جنود أمريكيين وخمسة من القوات الأفغانية؛ عندما شن مجاهدو طالبان هجوماً استهدف قافلة مشتركة للقوات الأمريكية والأفغانية في ولاية كونا شرق أفغانستان وقد أسفرت المعركة التي استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والرشاشية عن مقتل عشرة جنود أمريكيين وخمسة من القوات الأفغانية، كما دمرت دبابتان أمريكيتان وأعطب عدد من الأليات العسكرية لقوات الاحتلال جراء صواريخ "آر بي جي ٧"، وذكر شهود عيان أن طائرات مروحية أمريكية نعلت جثث القتلى

والجرحى من ساحة الهجوم بعد انتهاء العملية، و أب اثنان من مجاهدي طالبان أصيبوا في المعركة. وكابت ولاية "كونر" قد شهدت نهاية الشهر الماضي مقتل عشرة جنود أمريكيين، وخمسة من القوات الأفغانية؛ عندما شن المجاهدون هجوماً استهدف قافلة مشتركة للقوات الأمريكية والأفغانية وفي حدث متصل قتل جندي أمريكي وجرح اثنان آخران على الأقل في كمين للمجاهدين في منطقة ميدان في مديرية كرنجل بولاية كونا. استهدف دورية أمريكية في ولاية كونا غربي أفغانستان. كما أطلق المجاهدون ستة صواريخ من نوع صقر ٢٠ على مقر لقوات الاحتلال الأمريكية في مركز ولاية كونا والصواريخ الستة أصابت أهدافها بدقة، بعد استخدام المجاهدين تقنية GPS ضد الأهداف. تسببت في انفجارت عدة داخل مقر قوات الاحتلال، وتصاعد الدخان الكثيف منها، وحلقت طائرات مروحية في سماء مدينة كونا بعد العملية مباشرة. والحذير بالذكر أن أسلوب مسح الأراضي بواسطة GPS من أهم تقنيات الحرب الحديثة، ويساعد على إصابة الأهداف بدقة عالية.

ولاية قندهار

الأثنين ١٤٢٧/١١/٣١ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١١

أفادت مصادر إعلامية للمجاهدين أن عدداً من جنود قوات الاحتلال قتل وأصيب جرحاً قصف. صاروخي "دامان" بولاية "قندهار" على طريق كابل قندهار. و أب إحدى سيارات المجلس أصبحت لهباً حيث قتل فيها خمسة جنود من المحتلين، وحسب رواية شهود عيان أن سيارة أخرى للعدو تعطلت خلال الهجوم. واستهدف هجمات المجاهدين قوات النانو والمتعاونين معها في جميع أنحاء الولاية، وكذلك المواقع العسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية حيث تمكنت من تكبيد تلك القوات خسائر فادحة في العناب والأرواح. وتم تدمير دبابة، و سيارة حيب عسكري، تابعه لقوات الاحتلال "النانو" بمطعمه "تلوكان" بمديرية بجوابي في ولاية قندهار وهذا بعد تعثر عبوة ناسعه عند مرور قافلة تابعه للنانو عليها، ودمرت خلال العملية دبابة، وسيارة حيب عسكري، وقتل وجرح من فيهما، من جنود الاحتلال. وفي هجوم منفصل وقعت القوات المشتركة في كمين للمجاهدين، ونشبت معركة شرسة؛ أحترت خلالها القوات المدكورة بالتراج، بعد إعطاب باقلة جيد، وسيارة بك أب تابعه لجنود الحيش الأفغاني العميل، وجرح أكثر من ١٠ منهم بإصابات بالغة. ودمرت دبابة أخرى تابعة لقوات مطعمة حلف شمال الأطلسي (النانو) جراء انفجار عبوة ناسفة بشكل كامل عند مرورها على عبوة الناسعة زرعت من قبل مجاهدي طالبان على الطريق العام بمديرية سنكسار في ولاية قندهار. وقد قامت قوات الاحتلال بنقل جثث القتلى وأجزاء الدبابة بواسطة مروحية عسكرية. هذا وقد تمكنت حركة طالبان الإسلامية

للاحتلال، قريباً من "محمد آغه" مركز ولاية لوجر الغربية من كابل. كما أصيب جنديان أفغانيان، ومدني - كان قريباً من مكان الهجوم. وأسفر الهجوم عن تدمير سيارة "جيب"، تابعة لقوات الاحتلال الأمريكية، وقتل ثلاثة جنود كانوا على متنها. كما دمرت سيارة للشرطة الأفغانية الموالية للاحتلال، وقتل اثنان من الجنود الأفغان، كانوا بداخل السيارة، وأصيب اثنان آخرون، كما جرح شخص مدني، كان قريباً من موقع الهجوم. وأكد مسئول بالشرطة الأفغانية بولاية "لوجر" وقوع العملية، مضيفاً أن القافلة كانت تضم قوات للشرطة الأفغانية، من المتطرحين الجدد، ومدربهم من القوات الأمريكية. وقال: إن هناك قتلى، وجرحى، في صفوف قوات الشرطة، والجيش الأمريكي، إضافة إلى جريح من عابري الطريق.

ولاية خوست : الأربعاء ١٤٢٧/١١/٢٣ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٣
غتيال مسئول استخباراتي أفغاني نجح المجهدون خلال كمين في منطقة دوب بمديرية إسماعيل خيل بولاية خوست - في قتل عميل الاحتلال المدعو "مرسل" رئيس إدارة الاستخبارات العسكرية التابعة للحكومة الأفغانية. وكان "مرسل" قائد المجموعة التي كانوا يقومون بتعذيب المجاهدين من العرب، والأفغان، ومن ثم بيعهم إلى الأمريكيين بمبالغ كبيرة، وقد صدر حكم إعدامه من قبل المحكمة الشرعية لطالiban في وقت سابق، وكان رجال الاستخبارات داخل حركة طالبان يراقبون تحركاته بكثافة منذ فترة، وبفضل من الله تمكن المجهدون من إعدامه بمنطقة دوب.

كما تظاهر ثلاثة آلاف شخص في مدينة خوست، احتجاجاً على غارة جوية شنتها قوات الاحتلال التي يقودها الأمريكيون، وأسفرت عن سقوط خمسة قتلى، بينهم طفلة في الثالثة عشر من عمرها. وقدرت مصادر إعلامية عدد المتظاهرين بنحو ثلاثة آلاف شخص، قاموا بمسيرة حتى سوق مدينة خوست، احتجاجاً على هذه العملية، التي قالوا إنها لم تقتل فيها سوى المدنيين. وزعمت قوات الاحتلال أنها قتلت أربعة أشخاص وصفتهم بأنهم "إرهابيين مفترضين" وفتاة في الثالثة عشر من عمرها في تبادل لإطلاق النار، اندلع بعد رفض أربعة رجال الاستسلام، بعد أن لجأوا إلى أحد المنازل بولاية خوست، على زعم القوات المحتلة.

ولاية غرني

الجمعة ٢٥ / ١٤٢٧/١١ / الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٥

إحراق شاحنة إمدادات للاحتلال بولاية "غرني"
تمكن المجهدون عن إحراق شاحنة إمدادات لقوات الاحتلال الأمريكية وأسر قائدها في كمين بمنطقة "ملا نوح" بمديرية "قرة باغ" في ولاية "غرني" بعدما وقفوا هذه الشاحنة في نقطة تفتيش مؤقتة على طريق (كابل - قندهار) العام كانت في طريقها إلى قاعدة للاحتلال الأمريكي في ولاية غرني. وقد تم إحراق الشاحنة بالكامل وأسر سائقها وهو أفغاني الجنسية يتعاون مع الاحتلال. دمر المجهدون دبابة أمريكية في منطقة "قرة باغ" بولاية "غرني" في كمين نصبوه لدورية أمريكية، كانت تمر من أمام المحلات التجارية على شارع كابل قندهار العام بمنطقة تسمى (عسكر كوت) في مديرية "قرة باغ" على طريق كابل - قندهار، حيث استهدفوا الدورية بصواريخ آر بي جي ٧، مما أسفر عن تدمير دبابة أمريكية، وقتل من فيها من الجنود.

ولاية أروزجان: السبت ١٤٢٧/١١/٢٦ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٦
مقتل ١٥ أميركا بأروزجان "اندلعت معارك شرسة وقعت بين قوات الاحتلال الأمريكي، والمجاهدين بمنطقة "سرمرغاب" بمديرية "ترينكوت" في ولاية أروزجان، ما أسفر عن تدمير ثلاث دبابات، ومقتل ١٠ من جنود جيش الاحتلال الأمريكي. وقد دمرت ثلاث دبابات بالكامل، بعد قصفها بواسطة صواريخ (RPG7)، وتحولت إلى كتلة من نار، وقتل فيها عشرة من جنود جيش الاحتلال الأمريكي، حسب الأنباء الدقيقة من مصدر استخباراتي قريب من قوات الاحتلال. وبعد ذلك فرقت القوات الأمريكية من أمام المجاهدين، بعد تقدم أليانهم، ومقتل طواقمها، وإصابة أكثر من عشرين من جنودهم. وقد جرح في المعارك ثلاثة من المجاهدين، استشهد أحدهم متأثراً

من أسر اثنين من رجال الشرطة الأفغانية العميلة لقوات الاحتلال في كمين بمنطقة "لوبي ويلي" بولاية قندهار. وتم إلقاء القبض على اثنين من رجال الشرطة التابعة للحكومة الأفغانية اللذين كانا في دورية بالمنطقة، حيث غنم المجهدون رشاشين من نوع كلاشينكوف وجهاز لاسلكي واثنين من أجهزة الهاتف النقال. وبعد تحقيق معهما سلما إلى إدارة الاستخبارات في حركة طالبان لنتم محاكمتهم حسب الشريعة الإسلامية.

ولاية كابول : الثلاثاء ٢٢ / ١٤٢٧/١١ / الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٣

إصابة مستشار أمريكي في هجوم بـ "كابول"

قام أحد أبطال الإسلام بتنفيذ هجوم استشهادي على موكب أحد المستشارين الأمريكيين في قلب العاصمة كابول مما أدى إلى إصابة المستشار وأفغانين اثنين كانا برفقته، وقال مدير إدارة التحقيق الجنائي بوزارة الداخلية الأفغانية العميلة "علي شاه ياكثياوال": إن الهجوم وقع في منطقة سافايد بانج مضيقاً أن الشخص الذي قام بالعملية قُتل في الهجوم، وأن النيران اشتعلت في السيارات، ووصف "ياكثياوال" المواطن الأمريكي بأنه مستشار عسكري، مشيراً إلى أن المصابين الثلاثة نقلوا إلى إحدى المستشفيات القريبة من جانبه، أكد متحدث باسم قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في كابول وقوع الهجوم، قائلاً: إنه استهدف مقاولين مدنيين. وأضاف: أن الشرطة الأفغانية طوقت موقع الحادث، وبدأت التحقيقات في ملابساته. وأوضح أحد سكان المنطقة أن المهاجم كان يقود سيارة مدنية، وأنه نحو قافلة أمريكية، تضم سيارات جيب عسكرية، لدى مرورها من المنطقة، وأضاف شاهد العيان، أن اصطدام سيارة المهاجم بالقافلة الأمريكية أسفر عن وقوع انفجار قوي، واشتعل النيران في إحدى سيارات الجيب العسكرية، التي دمرت بالكامل. من جانب آخر أعلنت مصادر في قوة مما يسمى بالمساعدة الأمنية الدولية "إيساف" التي تعمل تحت قيادة منظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان أن أحد جنود قوات الناتو قتل وأصيب جنديان آخرون شرق العاصمة الأفغانية كابول، وذكر بيان صادر عن قوة "إيساف" أن سيارة مفخخة انفجرت على مسافة ٧٠ كيلومتراً إلى الشرق من كابول ما أدى إلى مقتل جندي من قوات الناتو وإصابة زميلين له بجراح. وبحسب وكالة "فرانس برس" أن الانفجار حدث بينما كان الجنود الثلاثة يغادرون منطقة مختار علام الواقعة شرق العاصمة الأفغانية. ولم يكشف بيان "إيساف" عن جنسية الجنود الثلاثة الذين استهدفهم الانفجار، يشار إلى أن الجيش البريطاني كان قد اعترف قبل أيام بأن مجاهدي حركة طالبان الأفغانية قادرون على مواصلة هجماتهم ضد قوات الناتو في جنوب أفغانستان بنفس القوة في أي وقت يشاءون. وأشارت صحيفة "التليجراف" إلى أن بعض الأموال كانت قد راودت حكومات غربية شاركت في احتلال أفغانستان بأنه ومع مقدم الشتاء يمكن أن يقل معدل هجمات طالبان ضد قوات الناتو، لكن الواقع أثبت أن طالبان تكثف من هجماتها وتنوع أساليبها ما بين هجمات فدائية وتفجيرات بالصواريخ الناسفة، فضلاً عن المعارك المسلحة التي يتخبط فيها مجاهدوها مع قوات الاحتلال - خاصة البريطانية - جنوب أفغانستان.

هذا وقد شن المجهدون هجوماً صاروخياً استهدف أكبر قاعدة للاحتلال الأمريكي في أفغانستان بمطار بگرام، وسط أنباء عن وقوع خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات. وقد أطلق المجهدون خمسة صواريخ من نوع (صقر ٢٠) دكت مطار بگرام الذي يعد أكبر قاعدة للاحتلال الأمريكي في البلاد. والصواريخ الخمسة أصابت أهدافها بدقة وتسببت في وقوع خسائر في الأرواح والمعدات، ولكنه لم تصلنا أنباء دقيقة عن الخسائر؛ بسبب الحصار الشديد على القاعدة.

ولاية لوجر: الخميس ١٤٢٧/١١/٢٤ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٤
استشهادي يقتل ثلاثة جنود أمريكيين بـ لوجر نفذ أحد المجاهدين هجوماً بسيارة مفخخة، على قوات الاحتلال الأمريكية، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين، واثنين من القوات الأفغانية الموالية

بجراحاته وينظر مراقبون للشأن الأفغاني إلى الأرقام التي تعلنها قوات الاحتلال الدولية عن أعداد القتلى بعين الشك، مشيرين إلى أنها تبدو أقل بكثير عن الأرقام الحقيقية للخسائر التي تلحقها "طالبان" بالقوات الأمريكية، لاسيما بعد تصاعد عملياتها في الأشهر الأخيرة.

ولاية باكتيكا السبت ١٤٢٧/١١/٢٦ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٦

استشهدا بدمر دبابتين للناتو ويقتل ثمانية جنود بـ "باكتيكا"
قام أحد أبطال المجاهدين في ولاية باكتيكا جنوبي أفغانستان، بتنفيذ هجوم استشهادي ما أسفر عن تدمير دبابتين تابعيتين للناتو. وكان البطل الاستشهادي "القارئ داود خان" من سكان مديرية إستوجن في ولاية باكتيكا وقام بتنفيذ العملية بواسطة سيارة مفخخة مستهدفاً قافلة عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الناتو التي كانت تمر في منطقة "إستوجن". وقد دمر دبابتين تابعتين لقوات الناتو في العملية وقتل ما لا يقل عن ثمانية من جنود الناتو. وعن إعلان الناطق باسم قوات الناتو أن العملية الفدائية أسفرت عن إصابة أربعة جنود من الناتو بجراح خفيفة، يعرف مدى مصداقية كلام المحتلين بشأن عدد قتلىهم في المواجهات مع المجاهدين وهل يمكن تصديق هذا الأخبار المضحكة بعد اصطدام سيارة محملة بمتفجرات مع قافلة عسكرية!!

ولاية زابل الأحد ١٤٢٧/١١/٢٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٧ كمين للمجاهدين يدمر دبابتين أمريكيتين بزابل
لقي ستة جنود أمريكيين - على الأقل - مصرعهم، جراء تدمير دبابتين في هجوم للمجاهدين، في ولاية زابل وكان المجاهدين قد شنوا هجوماً مفاجئاً على قافلة عسكرية أمريكية في منطقة "ميرانو" في مديرية ميزاني بولاية زابل مما أسفر الهجوم عن تدمير دبابتين تابعتين لقوات الاحتلال الأمريكية، ومقتل من فيهما من الجنود الأمريكيين وعددهم ستة. وأن المعركة بدأت عندما مرت إحدى الدبابات الأمريكية على عبوة ناسفة، زرعت من قبل المجاهدين على طريق القافلة، مما أدى إلى إعطاب الدبابة، وأجبرت القافلة على التوقف، وعندها هاجم المجاهدين القافلة الأمريكية بصواريخ RPG7، والأسلحة الرشاشة، ودمرت - في الهجوم - دبابتان بالكامل، وأعطيت بعض الآليات القافلة، بينما جرح اثنان من المجاهدين في العملية.

ولاية لغمان الاثنين ١٤٢٧/١١/٢٨ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٨
قتلى وجرحى في قصف لمقر الاحتلال الأمريكي بولاية لغمان
شن المجاهدون هجوماً على مقر قوات الاحتلال الأمريكي بمديرية (علي نجار) في ولاية لغمان، والمجاهدون هاجموا مقر قوات الاحتلال الأمريكي بمديرية "علي نجار" بالأسلحة الثقيلة والرشاشية، واستمرت المعركة لأكثر من ساعة، وقصف خلالها مقر قوات الاحتلال الأمريكي بقذائف هاوان وصواريخ "آر بي جي ٧". وخلال الهجوم قتل وجرح عدد من جنود الاحتلال، كما حُلقت مروحيات الاحتلال في السماء بعد انتهاء العملية لنقل القتلى والجرحى منها.

ولاية فراه الثلاثاء ١٤٢٧/١١/٢٩ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٩
إسقاط طائرة تجسس أمريكية بولاية فراه

يعون من الله تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة تجسس أمريكية بدون طيار، وذلك بولاية فراه الغربية في منطقة سفرة، بواسطة المضادات الجوية التابعة للمجاهدين بولاية فراه الغربية في منطقة سفرة على المرتفعات الجبلية. وما زال المجاهدون يحتفظون ببقايا الطائرة. كما اندلعت معارك شرسة بين المجاهدين وقوات احتلال الناتو بمنطقة (سنجكي) بمديرية "فراه رود" بولاية فراه عندما تقدمت قوات المجاهدين تجاه مركز مديرية "فراه رود". وكانت قوات

الناتو قامت بمحاولة لمساعدة قوات الجيش العميل الأفغاني التي كانت في محاصرة المجاهدين وخلال المعارك التي استمرت أكثر من خمس ساعات، بين قوات الناتو والجيش العميل للاحتلال من جهة - و المجاهدين من جهة أخرى، دمر المجاهدون دبابتين لقوات الناتو بشكل كامل، وقتلوا ٦ من جنود الناتو، حيث احترق الجنود داخل الدبابتين، و جرح عدد كبير من جنود الاحتلال، وبعد فشلهم لفك الحصار قامت الطائرات الحربية التابعة لناتو بقصف مكثف لمواقع المجاهدين، والأحياء السكنية القريبة من ساحة المعركة، مما أدى إلى استشهاد ٣ من المجاهدين، و جرح اثنين، وأكد أحد أهالي المنطقة وجود عدد من الشهداء والجرحى بين سكان المنطقة، وكذلك دمر عدد من منازل في القرى المجاورة، وفي حدث مماثل هاجمت قوات الإمارة الإسلامية مركز مديرية (حاك سفيد) في ولاية فراه الغربية و تمكنوا من السيطرة على المركز بعد معارك شديدة مع القوات الحكومية الموالية للاحتلال، وقوات الشرطة في المنطقة. ونجح المجاهدون في أسر قائد الشرطة في المديرية المدعو (نظر محمد خان)، وعدد من أفراد قوات الشرطة والجيش بالمنطقة، وتم إعدام الشخص المتعاون مع الاحتلال نظر محمد خان بأمر من المحكمة الشرعية لطالبان. وأن حكم الإعدام تم تنفيذه أمام سكان المديرية، كما تم نزع أسلحة القوات الحكومية الموجودة في المديرية، فيما حصل المجاهدون على كمية كبيرة من الأسلحة المختلفة، إضافة إلى سيارة الجيب الخاصة بقائد الشرطة، ورشاشات جرينوف، و PK، ومدافع هاوان.

ولاية هيلمند الأربعاء ١٤٢٧/١١/٣٠ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٠
إسقاط طائرة تجسس أمريكية في "هيلمند"
تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة تجسس أمريكية، تعمل بدون طيار، في ولاية هيلمند، وبالتحديد في مديرية جرمسير بمنطقة (أروند) بواسطة نيران المضادات الجوية، التابعة للمجاهدين كما دارت معارك شديدة بين قوات الناتو والمجاهدين في منطقة (بند برق) في مديرية (جربشك) بولاية هيلمند. مما تسبب في قتل أكثر من ستة من جنود الاحتلال وتم تدمير أربع آليات عسكرية تابعة للناتو إضافة إلى إصابة أكثر من عشرين جندياً. وقد استشهد خلال المواجهات اثنان من المجاهدين وأصيب اثنان آخران بجراح.

ولاية بادغيس الخميس ١ من ذو الحجة ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦-١٢-٢١
هجوم صاروخي على مركز الاحتلال ببادغيس هاجم المجاهدون مركزاً لقوات الاحتلال الأمريكية بمديرية مرحاب في ولاية (بادغيس) شمال غرب أفغانستان، واستخدموا في الهجوم الأسلحة الثقيلة والرشاشية، ونجحوا في إرباك قوات الاحتلال بهذا الهجوم، الذي يعتبر الأول من نوعه في ولاية بادغيس، واستمرت المعركة بين المجاهدين وقوات الاحتلال لأكثر من ساعتين، فيما سقطت عدة صواريخ في داخل المركز الأمريكي وتسبب في إلحاق أضرار بالغة جسدية ومالية.

ولاية كاپيسا الجمعة ١٤٢٧/١٢/٠٢ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٢
تدمير سيارتي همر أمريكيتين ب- كاپيسا
هاجم المجاهدون قافلة عسكرية أمريكية في ولاية كاپيسا مما أدى إلى إعطاب دبابتين وإحراق شاحنة وتدمير سيارتين من نوع همر في الهجوم وقع في مديرية تكاب بولاية كاپيسا، بعدما تم تفجير عبوتين ناسفتين لدى مرور قافلة أمريكية بمديرية ميزاني، ومن شدة الانفجار أعطيت دبابتين وقتل وجرح من فيهما من الجنود ما أجبر القافلة على التوقف، واستغل المجاهدون توقف القافلة وهاجموها من كافة الجوانب بالأسلحة الرشاشة والصواريخ المضادة للدبابات، واستمرت المعركة لأكثر من ساعتين، ما أسفر عن تدمير شاحنة لنقل الوقود بالكامل، إضافة إلى تدمير سيارتي همر وقتل من فيهما من الجنود، وتحولت ساحة المعركة إلى كتلة من النار تحت أقدام قوات الاحتلال الأمريكية. والجدير بالذكر أن بقايا الدبابات الأمريكية المدمرة لا تزال موجودة في ساحة المعركة حتى الآن.

هجوم استشهادي يسفر عن تدمير دبابتين للناتو في باكيتا

نفذ أحد رجال الاسلام هجوماً استشهادياً استهدف قافلة لقوات الناتو في مدينة غارديز عاصمة إقليم باكيتا جنوب شرق أفغانستان وقد أسفر الهجوم عن تدمير دبابتين عسكريتين ومقتل جميع الجنود على متنها. كما دمرت شاحنة للجيش الأفغاني الموالي للاحتلال في الانفجار الذي نفذه "حافظ عبد الله"، وفق ما ذكره مصادر إعلامية إضافة إلى ذلك فجر المجاهدون على الطريق العام غارديز - كابول ثلاثة صهاريج للنقط، كانت تحمل نفطاً للقواعد الأمريكية في المنطقة قرب مدينة غارديز عاصمة إقليم باكيتا

ولاية تخار الخميس ١٤٢٧/١٢/٠٨ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٨

تفجير آلية عسكرية ومقتل من فيها بـ"تخار" تمكن المجاهدون الأبطال من تفجير سيارة للقوات الأفغانية الموالية للاحتلال، وإسقاط جنودها بين قنبل وجريح، في مركز مديرية "دشت قلعة" بولاية "تخار" شمال شرقي أفغانستان. وهذا من خلال تفجير سيارة من نوع "بك آب" يستقلها جنود أفغان موالون للاحتلال - بواسطة لغم تم التحكم فيه عن بعد في "دشت قلعة". وأكد شهود عيان أن جميع من كانوا داخل السيارة قتلوا أو جرحوا من شدة الانفجار.

ولاية وردك الجمعة ١٤٢٧/١٢/٠٩ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٩ تدمير شاحنتين محملتين بمواد لوجستية للاحتلال الأمريكي.

دمر المجاهدون شاحنتين لقوات الاحتلال الأمريكية في منطقة (هفت آسياب) بمديرية سيد آباد في ولاية وردك. وقد تم تدمير الشاحنتين خلال كمين للمجاهدين على طريق كابل قندهار الرئيس. وأن شاحنتين كانتا محملتين بمواد لوجستية في طريقهما إلى قاعدة أمريكية فوجتا بقيام طالبان بقطع الطريق أمامهما، ثم قام طالبان بأسر سائقي الشاحنتين وأحرقوهما بالكامل. جدير بالذكر أنه ومنذ أكثر من عام مضى صدر بيان عن قيادة طالبان يحذر شركات النقل الأفغانية من نقل المواد اللوجستية والوقود إلى القواعد الأمريكية وقواعد قوات الناتو. وقال ذلك البيان إنه سيتم إحراق أية شاحنة أو سيارة نقل في حالة ثبوت مخالفتها لهذه الأوامر والتعليمات والتجروء على معاونة الاحتلال.

ولاية هيرات

السبت ١٤٢٧/١٢/١٠ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٣٠

مصرع قائد لواء حرس الحدود بولاية هرات شن المجاهدون هجوماً، أدى إلى مقتل الجنرال "محمد أيوب صافي" قائد لواء حرس الحدود في المنطقة الغربية من ولاية هيرات غرب أفغانستان. وكان الجنرال "أيوب" أصيب بجراح قاتلة في الهجوم، الذي نفذه المجاهدون وأدت إلى مصرعه وهذا خلال اصطدام سيارة عسكرية، تابعة للواء حرس الحدود في الجيش الأفغاني الموالي للاحتلال، بعبوة ناسفة زرعت على طريقها من قبل المجاهدين بمنطقة (بل بشتون) بولاية هيرات الغربية الأفغانية وأكد الجنرال محمد ظاهر عظيمي - الناطق باسم وزارة الدفاع أن الحكومة الموالية للاحتلال في كابول - مقتل الجنرال أيوب في مستشفى مدينة هيرات من شدة جراحاته.

ولاية بغلان السبت ١٤٢٧/١٢/٠٢ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٣ مقتل (٤) من عناصر الشرطة بـ بغلان "هاجم المجاهدون موقعاً عسكرياً تابعاً لقوات الشرطة العملية في ولاية بغلان". وقد أسفر الهجوم عن مقتل أربعة من أفراد الشرطة العملية، بينهم قائد الشرطة وجرح خمسة آخرين، وأن الموقع تم إحراقه بالكامل، بعد أن غنم المجاهدون الأسلحة، والمعدات الموجودة بداخلها.

من جانبها، اعترفت الشرطة العملية للاحتلال - على لسان "حبيب الرحمن فضلي" مسئول قسم الأدلة الجنائية في "بغلان" - بوقوع الهجوم على مقر الشرطة.

ولاية فارياب الأحد ١٤٢٧/١٢/٠٤ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٤

مقتل ستة أمريكيين بـ"فارياب"

تمكن المجاهدون عن تدمير دورية للاحتلال الأمريكي بالكامل، وإسقاط ستة جنود قتلى وجرحى بولاية "فارياب" شمالي البلاد.

وقد هاجم المجاهدون بالأسلحة الرشاشة وصواريخ (أر بي جي ٧) دورية عسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية، بالقرب من مدينة "ميمنة" بولاية "فارياب" الشمالية، القريبة من مزار شريف، معقل "عبد الرشيد دوستم" قائد الميليشيات الأوزبكية المتعاونة مع الاحتلال. وقد أسفر الهجوم عن تدمير الدورية الأمريكية بالكامل، ومقتل أربعة جنود أمريكيين، وإصابة اثنين آخرين. وذكر شاهد عيان أن قوات الاحتلال قامت بمحاصرة مكان الهجوم بالكامل، ونقلت القتلى والجرحى بواسطة الطائرات المروحية.

ولاية نجرهار الاثنين ١٤٢٧/١٢/٠٥ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٥

قصف صاروخي على مطار جلال آباد

شن المجاهدون هجوماً صاروخياً استهدف مطاراً تتخذة قوات الاحتلال الأجنبية مقراً لها في ولاية "نجرهار" شرقي أفغانستان. وكان المجاهدون قد أطلقوا ستة صواريخ متتالية على مطار جلال آباد بولاية نجرهار الذي يوجد فيه عدد كبير من جنود الاحتلال الأجانب. وأفاد شهود عيان أن النيران والدخان تصاعد من مكان سقوط الصواريخ، ولكن لم تتوافر حتى الآن معلومات حول خسائر الاحتلال كما فجر المجاهدون عبوة ناسفة على طريق ناقلة جند تابعة لقوات الجيش الأفغاني العميل بولاية (نجرهار) الشرقية؛ مما أدى إلى مصرع الجنود الموجودين بها.

ولاية قندوز الثلاثاء ١٤٢٧/١٢/٠٦ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٦

إزالة موقع للجيش الأفغاني في "قندوز الشمالية"

نجح المجاهدون في إزالة الموقع العسكري للجيش الأفغاني العميل للاحتلال من منطقة (كوتوما) بمديرية "إمام صاحب" في ولاية "قندوز الشمالية".

وقد قتل في الهجوم ٣ من الجنود، فيما فر باقي الجنود من الموقع، حيث تم تدميره بالكامل، كما أصيب أحد المجاهدين في المعركة.

وكان رجال المقاومة الأفغانية قد نفذوا هجوماً على مقر لقوات الاحتلال الأمريكية والجيش الأفغاني الموالي لها في وقت سابق من الأسبوع الماضي في منطقة دشت برجي شمالي أفغانستان، مما تسبب في معركة لأكثر من ساعة.

ولاية باكيتا الأربعاء ١٤٢٧/١٢/٠٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٧



احصائية عمليات المجاهدين لشهر ذي الحجة ١٤٢٧ يناير ٢٠٠٧ م

اعلنت مصادر المجاهدين عن وقوع (٢٢٠) عملية حربية خلال شهر ذي الحجة في (٢٢) ولاية من مجموع (٣٤) الولايات الأفغانية ، بينما اعترفت إدارة كابول العملية بوقوع (١٧٥) عملية قتالية في (١٢) ولاية فقط .

قام المجاهدون بـ (١٣٦) عملية ضد الأمريكان وعمالهم اما بقية العمليات فقد بادرت بها القوات الأمريكية وعمالهم من جنود إدارة كرزي العملية .

وقد شهدت ولايات (قندهار، زابل وكونار) أشد المعارك ، كما حدثت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في ولايات (لغمان نورستان و غزني).

وفيما يلي ملخص للخسائر الناتجة عن معارك هذا الشهر :

الخسائر البشرية :

القوات الصليبية المحتلة : (٢٨) قتيل و (٤٢) جرحا

القوات العميلة : (٦٥) قتيل و (٧٤) جرحى

القوات المشتركة (غير مميزة) : (١٩) قتلى و (٢٩) جرحا

القوات المنظمة والاسرى : (١٥) منضما و (٢١) اسيرا
الخسائر المادية :

(١) طائرة استطلاع بدون طيار ، (١٣) دبابة (٢٩)

ناقلة مدرعة ، (٢٠) شاحنة عسكرية كبيرة ، (٢٤)

شاحنة عادية (٩) سيارات جيب (١٥) ناقلة بترول ، (٨)

اجهزة لاسلكية ، (١٣) دراجات نارية ، ، (٤٧) صندوق

رصاصة مختلفة ، (٢٢) مركزا امنيا ، ، كميات مختلفة

من الاسلحة ، (١٤) مستودعا للاغذية ، (١٤) طنامن

الدقيق

خسائر المجاهدين

المجاهدين : ٣٩ شهيدا و ٤١ جرحا

المدنيين : ١٠٠ شهيدا و ١٥٠ جرحا

تدمير أكثر من ٧ قرية و ٥٤ بيت هلاك ٤٥ رأسا من

المواشي

تدمير ٩ سيارات وعدمن الدراجات النارية